مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدرها كلية الإعلام بجامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ محمد المحرصاوي- رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ غانم السعيد - عميد كلية الإعلام، جامعة الأزهر.

نائب رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر ووكيل الكلية.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ.د/ فهد العسكر - وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود للدراسات العليا والبحث العلمي (المملكة العربية السعودية)
- أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - عميد كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: د/ محمد فؤاد الدهراوي - مدرس العلاقات العامة والإعلان، ومدير وحدة الجودة بالكلية

سكرتارية التحرير: د/ إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
أ/ رامى جمال - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مدقق لغوي: أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير فني: أ/ محمد كامل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد الخامس والخمسون - الجزء الأول- صفر ١٤٤٢هـ - أكتوبر ٢٠٢٠ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٢٦٨٢-٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٩٢٩٧-١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبدالحميد، بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ محمد فياض (العراق)

أستاذ الإعلام بكلية الإمارات للتكنولوجيا.

١١. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة (جامعة مصر الدولية).

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث -الرئيسي والفرعي- عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

محتويات العدد

- الإعلام واللغة الإخبارية: في إطار نظرية الأُطر الخبريَّة — ٧
  أ.د.خالد صلاح الدين حسن علي

- العلاقة بين ممارسي العلاقات العامة والصحفيين «دراسة تطبيقية على المنظمات الحكومية والمؤسسات الإعلامية السعودية» — ٢٧
  أ.م.د. عبد الرحمن بن نامي المطيري

- تكاملية الوسائل لنشر المحتوى في الصحف المصرية: دراسة ميدانية على عينة من القائمين بالاتصال في ضوء نظرية التحول الرقمي — ١٠١
  أ.م.د. محمود رمضان أحمد عبد اللطيف

- أطر معالجة العلاقات المصرية الأفريقية في مواقع القنوات الإخبارية التليفزيونية المصرية — ١٨١
  أ.م.د. ميرال مصطفى عبد الفتاح

- اتجاهات الصحفيين نحو قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات رقم ١٧٥ لسنة ٢٠١٨ والممارسات الصحفية المتصلة بها — ٢٤٩
  أ.م.د. ميرال صبري العشري

- مدى إشراك دوائر العلاقات العامة في الجامعات الفلسطينية في الإدارة الاستراتيجية: دراسة مقارنة بين جامعتي النجاح الوطنية، وفلسطين التقنية «خضوري» — ٣٣٣
  د. معين فتحي محمود الكوع
  حليمة إيهاب أحمد أبو صالحية

- تقييم فاعلية أساليب التسويق التأثيري عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي «دراسة كيفية» — ٣٧١
  د. محمد مصطفى رفعت محرم

- التجربة الترفيهية عبر منصات خدمة الفيديو الرقمية العربية: دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الثراء الإعلامي ٤٠٥
  د. أماني رضا عبد المقصود مصطفى

- التماس الشباب الجامعي للمعلوماتِ عن رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية من وسائل الإعلام التقليدية والرقمية وعلاقته بمستوى إدراكهم لها ٤٨١
  د. غادة مصطفى البطريق

- تعرض طلاب أقسام الإعلام التربوي لمعوقات التدريب الميداني وعلاقته بفاعلية الذات الإبداعية لديهم ٥٢٩
  د. زينهم حسن علي

- مشاركة الجمهور في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع فيس بوك وعلاقتها بالخصوصية والتعويض النفسي لديهم ٥٨٩
  د. حسام فايز عبد الحي

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	نقاط المجلة (مارس 2020)	نقاط المجلة (يوليو 2020)	ISSN-P	ISSN-O
1	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	6.5	7	1110-9297	2682-292X
2	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	الجمعية المصرية للعلاقات العامة	6	7	2314-8721	2314-873X
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية	5	5	2636-9393	
4	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	Cairo University	4	4	2356-9891	
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادى	3.5	3.5	2536-9237	
6	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	اكاديمية الشروق	3.5	6.5	2357-0407	
7	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	2356-9131	
8	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	2356-914X	
9	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	2356-9158	
10	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	1110-5836	
11	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأى العام	Cairo University, Center of Public Opinion Research	3	6.5	1110-5844	

- يطبق تقييم مارس 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى نشرت فيها قبل 1 يوليو 2020
- يطبق تقييم يوليو 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى ستنشر فيها بدء من 1 يوليو 2020 و حى صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- المجلات التي لم تتقدم بطلب إعادة تقييم سيظل تقييم مارس ٢٠٢٠ مطبقا علي كل الأبحاث التي ستنشر بها وذلك لحين صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصرية دورياً في شهر يوليو من كل عام ويكون التقييم الجديد سارياً للسنة التالية للنشر في هذه المجلات

حقوق الملكية الفكرية © 2020 محفوظة لوحده نظم المعلومات الادارية ودعم اتخاذ القرار بمركز الخدمات الالكترونية والمعرفية -المجلس الأعلى للجامعات

مشاركة الجمهور في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع فيس بوك وعلاقتها بالخصوصية والتعويض النفسي لديهم

Audience participation In Social Engineering techniques via Facebook and its relationship to privacy and Psychological Compensation for them

د. حسام فايز عبد الحي

مدرس الصحافة بقسم الإعلام التربوي- كلية التربية النوعية - جامعة المنيا.

hossam.fayez@mu.edu.eg

ملخص الدراسة

هدف البحث إلى قياس العلاقة ما بين المشاركة في تقنيات الهندسة الاجتماعية من اختبارات وتطبيقات عبر موقع (فيس بوك) والخصوصية والتعويض النفسي لدى عينة عشوائية من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الجمهور المصري قدرت بنحو (600) مبحوث، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

- ❖ أن نسبة 80.8% من أفراد الجمهور عينة البحث قد شاركوا بالفعل في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع فيس بوك من إجمالي العينة الكلية، وتمثلت أبرز التقنيات التي شارك فيها المبحوثون في (تطبيق فيس آب Faceapp شكلك وأنت عجوز) في الترتيب الأول بنسبة 46.4%، ثم (اختبار وظيفتك المستقبلية)، واختبار (من أحسن أصدقائك وأقربهم لك).
- ❖ نسبة 61.2% من المبحوثين الذين شاركوا في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع فيس بوك أبدوا قلقهم حيال حصول تلك التقنيات على معلومات شخصية عنهم.
- ❖ أثبتت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين مشاركة الجمهور في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع فيس بوك والخصوصية لديهم، كما أثبتت النتائج أيضًا وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين مشاركة الجمهور في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع فيس بوك والتعويض النفسي لديهم.
- ❖ توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح الذكور عن الإناث في معدل مشاركتهم في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر مواقع فيس بوك، وكذلك فروق لصالحهم في كل من مقياس الخصوصية والتعويض النفسي.

Abstract

The research aimed to measure the relationship between participation in social engineering techniques such as tests and applications via (Facebook), privacy and psychological compensation among a random sample of social media users from the Egyptian public estimated at (600) respondents, and the study reached several results, most notably:

- That 80.8% of the audience members of the research sample have already participated in social engineering techniques via Facebook from the total of the total sample, and the most prominent technologies that the respondents participated in (Face app) in the first rank by 46.4%, Then (test your future job), and test (from your best and closest friends).
- 61.2% of the respondents who participated in social engineering technologies through Facebook expressed their concern about obtaining these technologies with personal information about them.
- The results of the research demonstrated a statistically significant inverse correlation between public participation in social engineering techniques via Facebook and their privacy. The results also demonstrated a statistically significant correlation between public participation in social engineering techniques via Facebook and their psychological compensation.
- Results of statistically significant differences in favor of males over females in the rate of their participation in social engineering techniques via Facebook sites, as well as differences in their interests in both the privacy and psychological compensation scale.

مقدمة:

في زمن ثورة المعلومات واجتياح الشبكات الاجتماعية لمختلف مناحي الحياة؛ أصبح الاعتماد متزايدًا على هذه التقنيات الجديدة لما توفره من جهد وتقدمه من خدمات، كان الوصول إليها في السابق مكلفًا ومجهدًا، والملاحظ أنه بقدر زيادة استخدام الأشكال والوسائل المستحدثة من نواتج الثورة المعلوماتية؛ بقدر ما تكثر التساؤلات حول الفوائد والمخاطر من جراء هذا الاستخدام، فكما أن للتكنولوجيا أثر عظيم في حياة الفرد والمجتمع، إلا أن مخاطرها وأضرارها على الصعيدين النفسي والمادي مازالت أمرًا يستدعي البحث بدقة في علاقة هذه التكنولوجيا بالمستخدمين خاصةً مع الاستخدام المتزايد والمتنامي لها يومًا بعد الآخر.

وفي هذا السياق يحتل موقع "فيس بوك Facebook" المرتبة الأولى عالميًا كأكثر مواقع الشبكات الاجتماعية من حيث عدد المستخدمين، حيث يضم قرابة 2.7 مليار مستخدم، من بينهم 2 مليار مستخدم نشط وفقًا لأحدث الإحصائيات[1]، ومؤخرًا شهدت بيئة الفيس بوك نمطًا جديدًا من التقنيات التي غزت الفيس بوك في وقت قصير وبات كثير من المستخدمين وأفراد الجمهور على اختلاف ثقافاتهم وأعمارهم يشاركون فيها ويحرصون على نشر نتائج مشاركتهم عبر موقع فيس بوك؛ ألا وهي تقنيات الهندسة الاجتماعية من (اختبارات وتطبيقات)، ويسعى المشارك في مثل هذه التقنيات إلى الحصول على نتيجة معينة عن شخصيته أو مستقبله أو شكله؛ وذلك في مقابل إعطاء مجموعة من المعلومات أو الصور عن نفسه، ومن بين أبرز تقنيات الهندسة الاجتماعية التي لوحظ مشاركة عدد كبير من الجمهور فيها– على سبيل المثال لا الحصر–تطبيق (فيس آب Face App)، واختبارات التنبؤ كالتي (تخبرك بمن ستكون زوجتك المستقبلية، أو أقرب صديق إليك.. إلخ).

وتعتمد معظم هذه التقنيات على نمط الأسئلة والأجوبة، بحيث يتوجب على المشارك فيها الإجابة على عدد من الأسئلة أو تقديم عدد من المعلومات عن نفسه وشخصيته حتى يتسنى له الخروج بنتيجة من خلال المشاركة في مثل هذه التقنيات.

والواقع أنه مع انتشار مثل هذه التطبيقات والاختبارات المصنفة تحت مظلة الهندسة الاجتماعية أو ما يعرف بفن اختراق العقول، تلوح في الأفق الكثير من التساؤلات حول طبيعة هذه التقنيات والأغراض الحقيقة من وراءها، ومن الذي يمولها، ومن ثمة تبرز إشكاليات أكبر ترتبط بقضية الخصوصية على وجه التحديد، فإلى أين تذهب كافة البيانات التي يدلي بها المشاركون في مثل هذه التقنيات؟، وكيف يتم استخدامها؟، وهل بحق توظف لإعطاء صورة عامة عن الشخص الذي يقدمها طواعية أثناء مشاركته فيها؟، أم أن هناك أغراض أخرى يمكن أن يتم استغلال الجمهور فيها بدون وعي منهم؟.

خاصة وأن التطبيق الأشهر بين تقنيات الهندسة الاجتماعية وهو تطبيق (فيس آب Face App) والذي حظي بدرجات تفاعل واسعة معه من قبل مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) خلال أواخر عام 2019 ومطلع عام 2020، أشارت تقارير إلى أن هناك شكوك كبيرة حول صُنَّاعه والأغراض الحقيقية من ورائه، وهو ما دفع مجلس الشيوخ الأمريكي لفتح تحقيق بمعرفة FBI حول التطبيق بداعي أن البيانات الشخصية للمواطنين الأمريكيين الذين يشاركون في هذا التطبيق يمكن أن تذهب إلى "قوة أجنبية معادية" خاصةً وأن صنَّاع التطبيق من الروس[2].

مثل هذه الأمور وغيرها تظل قائمة مع ما يتم إعلانه بين الحين والآخر من اختراق خصوصية الكثير من المستخدمين لمواقع التواصل واستغلال بياناتهم لأغراض تجارية وإعلانية، وأحيانًا أغراض سياسية، هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن حرص كثير من المستخدمين على المشاركة في مثل هذه التقنيات يعتمد في الأساس على نشر النتائج – والتي تكون في الأغلب إيجابية– عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتباهي والسعادة أحيانًا، بل والحرص على أن يرى المستخدمون الآخرون نتائج المشاركات.

وعلى الرغم من أن معظم هذه التقنيات تخير المشارك فيها بإمكانية نشر نتيجة الاختبار عبر مواقع التواصل من عدمها، إلا أن الغالبية تكون حريصة على نشر نتيجة ما يقومون به عبر موقع (فيس بوك)، وهو الأمر الذي يدفعنا للتساؤل حول الغرض والسبب من وراء حرص أفراد الجمهور على الإقدام على سلوك كهذا، وهل يمثل هذا الأمر ثمة تعويضًا لشيء قد لا يجده أفراد الجمهور في الواقع ولكن تحققه لهم مثل هذه التقنيات نفسيًا.

وعلى هذا فإن البحث الحالي يسعى لقياس العَلاقة ما بين مشاركة الجمهور في تقنيات الهندسة الاجتماعية من اختبارات وتطبيقات عبر موقع فيس بوك وعلاقتها بالخصوصية وبالتعويض النفسي.

مشكلة البحث:

مع الاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي، تكثر التساؤلات حول ما لهذه المواقع من تأثيرات على مستخدميها من الجمهور، وما يمكن أن تتركه هذه المواقع من أشياء تختلف وتتباين إيجابًا وسلبًا.

ويعد موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) أكثر المواقع الاجتماعية استخدامًا على مستوى العالم ومصر بالتحديد، وفي الآونة الأخيرة ظهرت أشكال مختلفة من التقنيات التي دأب على التفاعل معها والمشاركة فيها فئات كبيرة من الجمهور، تعرف باسم تقنيات "الهندسة الاجتماعية" أو ما يعرف علميًا بفن اختراق العقول، وبرزت أشكال هذه الهندسة في صور عدة تجسدت معظمها في صورة (تطبيقات واختبارات تنبؤية) مكونة من عدد من الأسئلة يجيب عليها المستخدم بعد تقديمه بعض المعلومات عن نفسه وشخصيته، وفي ضوء هذه الإجابات يحصل المستخدم على تقييم أو نتيجة عن نفسه عادة ما يهرع المستخدم إلى نشرها عبر مواقع التواصل.

ولكن تظل الإشكاليات المرتبطة باستخدام هذا النمط من التقنيات ومآلاته أمرًا يمثل منعرجًا خطيرًا في علاقة المستخدم بمواقع التواصل الاجتماعي، فمع ما يقدمه المستخدم من معلومات بإرادته عن نفسه للقائمين عن تلك التقنيات– والذين هم غير معلومين بالضرورة– تثار التساؤلات حول درجة الخصوصية التي ستتاح للمستخدم بعدها، وكيف سيتم توظيف هذا المعلومات، وكيف يمكن أن تُستغل.

ومع ما تظهره هذه الاختبارات من نتائج عادة ما تكون بمثابة أحلام وردية أو أشياء تمنى وجودها المشارك فيها وهي غير موجودة على أرض الواقع؛ تظل التساؤلات مطروحة حول ما يجده المستخدم من تعويض نفسي في مثل هذه الاختبارات يجعله يعاود استخدامها من جديد رغم ما يحوم حولها من مخاطر، وما الأسباب الحقيقية لاستخدام مثل هذه التقنيات، والدافع من وراء الحرص على نشر نتائجها عبر موقع (فيس بوك)، وما يجنيه المستخدم من ورائها، وما قد يعود عليه من تأثيرات.

وقد لاحظ الباحث من واقع استخدامه لموقع (فيس بوك)؛ وجود درجة كبيرة من التفاعل مع هذه التقنيات بمختلف أشكالها وأنواعها، كما أن من يشاركون فيها تختلف أعمارهم ومستوياتهم التعليمية، وهو ما تؤكده **نتائج الدراسة الاستطلاعية** التي أجراها الباحث على عينة قوامها (60) مبحوثًا من مستخدمي موقع (فيس بوك)، والتي توصلت إلى أن نسبة 73.3٪ منهم قد شاركوا بالفعل في مثل هذه التقنيات وقاموا بنشر نتائج مشاركتهم على موقع (فيس بوك).

وقياسًا على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتلخص في **قياس العَلاقة ما بين مشاركة الجمهور في تقنيات الهندسة الاجتماعية من اختبارات وتطبيقات عبر موقع فيس بوك والخصوصية والتعويض النفسي لديهم.**

أهمية البحث:

- **تأتي الأهمية النظرية** للبحث حول مشاركة الجمهور في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع (فيس بوك) وعلاقتها بالخصوصية والتعويض النفسي، في ضوء تزامنه مع بروز العديد من المشكلات والمخاطر التي أصبحت مرتبطة بالاستخدام المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي، وأزمة انتهاك الخصوصية التي باتت من الأمور التي تؤرق من يتعامل مع التكنولوجيا في العصر الحديث، فكما أن شبكات التواصل الاجتماعي سهَّلت الاتصال والتفاعل بين البشر، إلا أنها أيضًا فتحت الباب على مصراعيه للتجاوزات والانتهاكات للمستخدمين.

- يسلط البحث الضوء نظريًا على مفهوم جديد على عالم الدراسات الإعلامية وهو مصطلح (الهندسة الاجتماعية) أو ما يعرف في عالم الدراسات الأدبية (بفن اختراق العقول)، ويتناول ماهيته وأشكاله ومخاطره في ظل عالم يتفوق فيه الأقوى تكنولوجيًا، ومع ما تواجهه الأمة العربية من تحديات ومخاطر تحوم حول شبابها، تعد مثل هذه التقنيات أمرًا يستوجب الدراسة.

- يختبر البحث مفهومًا هامًا من مفاهيم علم النفس والصحة النفسية وهو مفهوم (التعويض النفسي)، والذي يعد واحدًا من أبرز الحيل وميكانيزمات الدفاع النفسي التي يمثل إعادة اختبارها في ضوء ظاهرة إعلامية ومعلوماتية جديدة أمرًا قد تعطي نتائجه ثراءً معرفيًا للمكتبة الإعلامية.

- **من الناحية التطبيقية** قد تسهم نتائج هذه الدراسة في إعادة النظر في آليات تعامل الجمهور مع تقنيات الهندسة الاجتماعية بوجه عام والأخذ في الاعتبار المخاطر التي تحوم حولها من جانب، وإشكاليات انتهاكها للخصوصية من جانب آخر.

- يقدم البحث مقياسًا مستقلًا للتعويض النفسي، وهو ما يعد إسهامًا قد يشجع الباحثين على إعادة اختبار المقياس مع موضوعات وظواهر إعلامية أخرى مستقبلًا.

- أهمية العَلاقة بين ما يتعرض له الجمهور من خلال مواقع التواصل من مضامين والتأثيرات النفسية المختلفة التي تنعكس عليه، باتت نقطة من الصعب إغفالها؛ فبتسليط الضوء على النتائج النفسية المترتبة على مشاركة الجمهور في مثل هذه الاختبارات والتطبيقات، يمكن

الوقوف على مستوى الشعور بالتعويض النفسي لديهم من جراء مشاركتهم فيها، ومدى تأثيرها على خصوصيتهم من عدمها.

- تتبع أهمية البحث الحالي من أهمية مواقع التواصل الاجتماعي بوجه عام والفيس بوك بوجه خاص، كوسائل إعلامية جديدة تمتاز بقدرة تأثيرية على الجمهور عامةً باختلاف مستوياتهم العمرية والثقافية والمهنية.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على درجة مشاركة الجمهور في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع (فيس بوك).
- التعرف على أبرز التطبيقات والاختبارات التي يشارك فيها الجمهور عبر موقع (فيس بوك).
- رصد أسباب المشاركة في مثل هذه التقنيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- قياس مستوى الخصوصية لدى الجمهور في ضوء مشاركتهم في مثل هذه التقنيات عبر موقع (فيس بوك).
- قياس معدلات التعويض النفسي لدى الجمهور المشارك في تقنيات الهندسة الاجتماعية.
- معرفة تأثير المتغيرات الوسيطة على درجة مشاركة الجمهور في اختبارات وتطبيقات الهندسة الاجتماعية، وعلى معدلات الخصوصية والتعويض النفسي لديهم.

الدراسات السابقة:

1) **دراسة (وفاء محمد إبراهيم، 2020) بعنوان: "استخدام التفاعلية بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الشباب الجامعي**[3]"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى قياس العلاقة ما بين استخدام التفاعلية بمواقع التواصل الاجتماعي وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى الشباب الجامعي، ومعرفة ما يمكن أن يتعرض له الشباب من مخاطر أثناء استخدامهم لتلك المواقع، وهي دراسة وصفية استعانت فيها الباحثة بمنهج المسح، واعتمدت الدراسة على عينة من الشباب الجامعي قدرها (500) مفردة، طبقت عليهم أداة الاستبانة، **وتوصلت الدراسة إلى:** وجود علاقة طردية موجبة بين استخدام الوسائل التفاعلية بمواقع التواصل الاجتماعي وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الشباب الجامعي.

3) **دراسة (أيمن عبد الغني محمد، 2019) بعنوان: "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي للشباب المصري"**[4]، سعى الباحث إلى معرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي للشباب المصري من خلال رصد وتحليل تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية والقيم الدينية والمشاركة والتفاعل بين الشباب المصري، ويتمثل مجتمع الدراسة في فئة الشباب المصري من طلبة الجامعات المصرية، قوامها

(600) مفردة، **وتوصلت الدراسة إلى**: عدم وجود خصوصية للأفراد سواء أكانت صورًا أو فيديو مما يؤدى إلى التدخل الدائم في حياتهم الخاصة في ضوء استخدامهم لمواقع التواصل، كما أن كثرة استخدام هذه المواقع يؤثر سلبًا على حالة الشباب النفسية؛ لأنها تؤدى إلى إدمانها وعدم القدرة على التخلي عنها.

4) **دراسة (ريم عبد المحسن محمد، 2019) بعنوان: "الآثار النفسية والمعرفية لاستخدام المراهقين شبكة الإنترنت**[5]"، أجرت الباحثة هذه الدراسة للتعرف على أبرز الآثار النفسية (العزلة الاجتماعية والاغتراب) والمعرفية لاستخدام المراهقين لشبكة الإنترنت، ومعرفة معدل ونمط استخدام المراهقين لشبكة الإنترنت، وهي دراسة وصفية اعتمدت فيها الباحثة على منهج المسح الميداني للطلاب المراهقين (من المرحلة الإعدادية والثانوية) المستخدمين للمواقع المختلفة على شبكة الإنترنت، وبلغ قوام عينة الدراسة (400) مفردة، **وأظهرت النتائج**: أن عينة الدراسة يرون أن استخدام الإنترنت له دور في تباعد أفراد الأسرة وشعورهم بالعزلة الاجتماعية، والوحدة، كما أثبتت النتائج أيضًا وجود فروق غير دالة إحصائيًا بين المراهقين من حيث التأثيرات النفسية "العزلة الاجتماعية" تبعًا لمتغير النوع.

5) **دراسة (محمد محمد، الرشيد إسماعيل، زينب عبد الرازق، 2018) بعنوان: "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الملك فيصل**"[6]، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام طلبة الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي، وأثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومهارات التواصل الاجتماعي والوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الملك فيصل، ومعرفة الفروق بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعًا لمتغير الجنس في مهارات التواصل والوحدة النفسية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتكونت عينتها من (200) طالب وطالبة من الطلبة الذين يستخدمون مواقع التواصل بجامعة الملك فيصل، **وتوصلت الدراسة إلى**: أن مستوى الشعور بالوحدة لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لطلبة جامعة الملك فيصل كان مرتفعًا.

6) **دراسة (سماح صالح محمود، 2018) بعنوان: "استخدام الفيس بوك وعلاقته بالسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية: دراسة سيكومترية – إكلنيكية**"[7]، أجرت الباحثة دراستها بهدف التعرف على العلاقة بين استخدام الفيس بوك والسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية، وتحقيقًا لهذا الهدف أجري البحث على عينة قوامها (85) طالبًا من ذوي الإعاقة البصرية بجامعات القاهرة، وعين شمس، وطنطا، والزقازيق، والمنصورة، من مستخدمي الفيس بوك، وتراوحت أعمارهم بين (19-23) عامًا، وتم تطبيق مقياسي استخدام الفيس بوك، والسعادة النفسية، **وقد أسفرت النتائج عن**: عدم وجود علاقة

بين استخدام الفيس بوك والسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية، وكذلك عدم وجود علاقة بين عدد الأصدقاء على الفيس بوك ودرجة السعادة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية.

7) **دراسة (كلير الحلو، طوني جريح، جوزوف قرمقار، إيليان يوسف، 2018) بعنوان: "مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الحالة النفسية للطالب الجامعي "دراسة مقارنة متعدّدة الدول"**[8]، سعى الباحثون في هذه الدراسة إلى البحث في أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة على الحالة النفسية للطالب الجامعي العربي، أعدّ الباحثون استبانة حول هذه المسألة، تواصلوا مع عدد من الجامعات في الدول العربية لتوسيع مجال العيّنة، بناءً على النتائج الأوّليّة، استندوا على نتائج كل من البلدان التالية: الجمهوريّة اللبنانيّة، المملكة العربية السعودية، المملكة الأردنية الهاشمية، ودولة فلسطين، وتكوّن مجتمع البحث من الشباب الجامعي في هذه البلدان، الذي تتراوح أعماره بين 18 و 24 سنة، وتكونت عيّنة البحث من عينة عشوائية قوامها (668) مفردة، **وأظهرت النتائج**: أنّ استخدام هذه المواقع يعزّز الإحساس بالحضور الاجتماعي، كما ظهر وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين المعدّل اليومي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والإدمان السيبراني، والغيرة والإحباط.

8) **دراسة** (Abdullah Algarni, Yue Xu, and Taizan Chan, 2017) **حول: "قابلية التأثر بالهندسة الاجتماعية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة حالة على موقع فيس بوك"**[9]، تناولت هذه الدراسة التأثيرات المحتملة على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وموقع (فيس بوك) بالتحديد من جراء الهندسة الاجتماعية، والقائمين عليها، وخطورة هذا الأمر، مع قلة وعي المستخدمين بطبيعة هذه التقنيات وقدرتها على الاحتيال، وهذه الدراسة هي دراسة شبه تجريبية، اعتمدت على عينة تجريبية قوامها (20) مستخدمًا من مستخدمي مواقع التواصل، جرى تعريضهم لعدد من التقنيات والرسائل الصوتية والمصورة التي تحتوي على احتيال وعمليات قرصنة، بغرض إعادة التطبيق عليهم بعد إعطائهم معالجة كافية تجعلهم قادرين على تمييز أشكال الهندسة الاجتماعية والتعامل معها، **وتوصلت الدراسة إلى**: فاعلية المعالجة التي جرت على مجموعة البحث بعد إجراء التطبيق البعدي، كما توصلت الدراسة إلى أن الثقة الزائدة مع قلة الوعي التكنولوجي والرغبة في التسلية هي أكثر الأسباب للوقوع في مخاطر الهندسة الاجتماعية.

9) **دراسة** (Qian Liu,Mike Z. Yao,Ming Yang &Caixie Tu, 2017) **حول: "حدود الخصوصية لدى مستخدمي موقع فيس بوك"**[10]، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاستراتيجيات التي يتبناها المستخدمون لموقع (فيس بوك) للحفاظ على خصوصيتهم

ومعلوماتهم، وأبرز معالم هذه الخصوصية، وهي دراسة وصفية، استخدمت منهج المسح على عينة قوامها (432) مبحوثًا، تم تطبيق الاستبانة عليهم، **وتوصلت الدراسة إلى**: أن قلة الوعي الكافي بمفهوم الخصوصية، هو ما يجعل المستخدمين يقعون فريسة لعمليات الاحتيال وسرقة معلوماتهم الشخصية، كما توصلت النتائج إلى رضاء غالبية المبحوثين عن إعدادات الخصوصية التي يتيحها موقع (فيس بوك) أنها تشعرهم بالأمان، كما لم يثبت وجود تأثير لمتغير الجنس فيما يتعلق بمفهوم الخصوصية.

10) **دراسة (مها أحمد إبراهيم، 2017) بعنوان: "الهندسة الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها في المجتمع العربي"**[11]، أجرت الباحثة دراستها بغية التعرف على مدى وعي المجتمع العربي بحماية حساباتهم الشخصية والتعرف على سبل الاختراق وانتهاك الخصوصية بشكل عام مع التركيز على الهندسة الاجتماعية بشكل خاص وسبل التدريب المتاحة تجاه حماية المواطن الرقمي، حيث تعتمد الهندسة الاجتماعية في المقام الأول على فن اختراق العقول وانتهاك خصوصيتهم أثناء استخدام تكنولوجيا المعلومات وشبكات التواصل الاجتماعي، في حين تحاول أيضًا معرفة كيف يتصرف الأفراد عندما يتعرضون لأي نوع من احتيال الهندسة الاجتماعية، وهي دراسة وصفية، استخدمت منهج المسح باستخدام عينة من مستخدمي الشبكات الاجتماعية عبر استبانة إلكترونية جرى تطبيقها على عينة قوامها (382) مفردة، **وتوصلت الدراسة إلى**: أن أكثر طرق الهندسة الاجتماعية شيوعًا هي رسائل الاقتحامات المزعجة كتهنئة من صديق، ثم بعض البرامج ذات الروابط الوهمية، كما أن غالبية أفراد العينة لا يعانون من مشكلة الخصوصية في ضوء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

11) **دراسة (Meghan Wood,Hayden Center &Stacy C. Parenteau, 2016) حول: "حول إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والتكيف النفسي"**[12]، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة ما بين الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي والتكيف النفسي في ضوء قياس بعض المفاهيم النفسية كالقلق والتوتر والاكتئاب والتدين والرفاهية، وهي دراسة وصفية، استخدمت منهج المسح باستخدام العينة، وباستخدام الاستبانة الإلكترونية، **وتوصلت الدراسة إلى**: وجود علاقة طردية موجبة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والفيس بوك بالتحديد ومفاهيم كالتوتر والاكتئاب والقلق، وفي المقابل مفاهيم كالسلام والرفاهية النفسية تقل مع استخدام مواقع التواصل، وخلصت في ضوء ذلك إلى أن الاستخدام المكثف لموقع (فيس بوك) يقلل من مستويات التكيف النفسي للفرد.

12) **دراسة (مختار جلولي، 2015) بعنوان: "الآثار النفسية والاجتماعية والصحية لشبكات التواصل الاجتماعي على مستخدميها"**[13]، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الآثار الناجمة عن

الاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي متضمنة في نفس الوقت تعريفًا لهذه الشبكات الاجتماعية ومبرزة أهم خصائصها ومميزاتها، إضافة إلى أهم المواقع الاجتماعية والتي عرفت استخدامًا كبيرًا لتختتم في الأخير بعرض أهم الآثار النفسية والاجتماعية والصحية لهذه الشبكات على مستخدميها، وذلك باستخدام عينة من الشباب الجامعي الجزائري قدرها (500) مفردة، **وتوصلت الدراسة إلى**: أن أبرز الآثار النفسية لشبكات التواصل الاجتماعي هي العزلة الاجتماعية والتفكك الأسري.

13) **دراسة (الأميرة سماح فرج، 2015) بعنوان: "ثقافة الخصوصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين مزايا الإفصاح عن الذات ومخاطره: دراسة في توجهات الجمهور العام المصري"**[14]، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على توجهات الجمهور المصري نحو متغيرين قد يتناقضا مع بعضهما البعض، ألا وهما: الإفصاح عن الذات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومتغير الحفاظ على الخصوصية الشخصية للمستخدمين، وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح، باستخدام الاستبانة وعدد من المقاييس، تم تطبيقهم على عينة عمدية قوامها (400) مفردة من سكان محافظات القاهرة والجيزة، **وتوصلت الدراسة إلى**: أنه بالرغم من وعي الجمهور باحتمالات اختراق حساباتهم واستغلال معلوماتهم الشخصية، إلا أنهم مازالوا لا يبالون كثيرًا بفكرة التهديد الذي قد يتعرضون له عبر إساءة استخدام معلوماتهم، حيث لم يثبت وجود علاقة دالة إحصائيًا بين مستوى الخطر المدرك لدى الأفراد نتيجة كشف معلوماتهم على (فيس بوك)، ومعدل إفصاحهم عن ذواتهم عبر الموقع نفسه.

14) **دراسة (مريم كراشي، 2014) بعنوان: "استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين (فيس بوك أنموذجًا): دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بسكرة"**[15]، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" والشعور بالوحدة النفسية، لدى عينة من طلبة جامعة محمد خيضر- بسكرة - ودراسة الأثر المحتمل لكل من المتغيرات التالية: الجنس، والسن، على استخدام الطلبة لمواقع "فيس بوك" والشعور بالوحدة النفسية، تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة تكونت من (240) طالبًا وطالبة، **وتوصلت الدراسة إلى**: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين، كما ذكرت وجود فروق غير دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في مستوى الشعور بالوحدة النفسية.

15) **دراسة (Fagoyinbo, I.S, Akinbo, R.Y, Ajibode, I.A, Dosunmu, A.O, 2011) حول: "مستوى الوعي بالهندسة الاجتماعية لدى العاملين في مجال أمن المعلومات"**[16]، أجرى

الباحثون دراستهم بهدف قياس مستويات الوعي فيما يتعلق بالحماية من الهندسة الاجتماعية، وهي دراسة وصفية، جرت على عينة مكونة من (40) موظفًا من العاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات في نيجيريا، **وقد أظهرت النتائج:** أن مستوى الوعي والحماية ضد الهندسة الاجتماعية لا يزال في مراحله الأولى؛ ولذلك اقترح الباحثون زيادة الجهود الرامية إلى زيادة الوعي بين الموظفين.

16) **دراسة** (Mutasim Elsadig Adam, 2011) **حول: "الوعي بالهندسة الاجتماعية ومخاطرها لدى الطلاب الجامعيين"**[17]، هدفت هذه الدراسة إلى إثبات أن مستخدمي نظم المعلومات يعتبرون التهديد الحقيقي لأنفسهم، حيث إن من فروض هذه الدراسة "أن عدم وعي المستخدمين بالهندسة الاجتماعية يجعل نظم المعلومات عرضة لأنواع عديدة من الانتهاكات"، كما تهدف إلى التعرف على ما إذا كان طلاب تكنولوجيا المعلومات لديهم المزيد من الوعي بالهندسة الاجتماعية عن الطلاب من الكليات الأخرى، وقد تم جمع البيانات اللازمة من (245) طالبًا من الجامعة الإسلامية الدولية في ماليزيا (IIUM) من خلال استبانة على الإنترنت، **وأظهرت النتائج أن:** نحو 114 طالبًا تعرضوا لهجمات الهندسة الاجتماعية خلال الأشهر الستة الماضية، وما يقرب من 38٪ من هذه الهجمات من خلال البريد الإلكتروني.

17) **دراسة** (Jamshaid Mohebzada, Ahmed El Zarka, Arsalan Bhojani, 2010) **حول: "التوعية بمخاطر الهندسة الاجتماعية"**[18]، هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى وعي الموظفين والطلاب في الجامعة الأمريكية تجاه الهندسة الاجتماعية، وقد أجرى الباحثون عددًا من التجارب من أجل تحقيق هدف الدراسة، أولًا: استخدموا طريقة التصيد عن طريق إرسال رسائل بريد إلكتروني وهمية لجميع الموظفين والطلاب، **ووفقًا للنتائج:** بلغ عدد الضحايا 485 من الذكور و469 من الإناث من مجموع 5166 طالبًا و351 من الموظفين، في التجربة الثانية تم خداع الأشخاص المستهدفين عن طريق إرسال بريد إلكتروني مزيف لهم وطلب منهم إرسال معلوماتهم الشخصية للمشاركة في استطلاع بحثي أجرته الجامعة الأمريكية، مع وعد بأن أي مشارك سيحصل على USB Flash Drive فكان عدد الضحايا في هذه التجربة أقل بكثير من السابق، حيث لم يكن هناك سوى 220 ردًا على البريد الإلكتروني المزيف.

الإطار المعرفي للبحث:

الهندسة الاجتماعية:

لقد أصبحت الهندسة الاجتماعية، التي يُطلَق عليها أحيانًا اسم: "علم أو فن اختراق العقول"، ذات شعبية كبيرة في السنوات الأخيرة؛ نظرًا للنمو الهائل والمتسارع لشبكات التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني والأشكال الأخرى للاتصالات الإلكترونية، وفي

مجال أمن المعلومات، أصبح هذا المصطلح مستخدمًا على نطاق واسع للإشارة إلى "مجموعة من الأساليب التي يستخدمها المجرمون في الحصول على المعلومات الحساسة أو إقناع الضحايا المستهدفَة بتنفيذ بعض الإجراءات التي تساعد على اختراق أنظمتهم والإضرار بها".

ويجب التوضيح بأن مصطلح الهندسة الاجتماعية Social Engineering ليس له معنى متفق عليه من قبل الجميع، ولكن من أقرب التعريفات: "أنها استخدام المهاجم لحيل نفسية كي يخدع مستخدمي شبكة الإنترنت ليمكنوه من الوصول إلى معلومات عنهم"[19].

وتعرف الهندسة الاجتماعية أيضًا بأنها: "أي عمل يؤثر على الشخص لاتخاذ إجراء قد يكون أو لا يكون في مصلحتهم عن طريق مجموعة من التقنيات المستخدمة لجعل الناس يقومون بعمل أو يفضون بمعلومات سرية أو شخصية عنهم"[20]، وهو أمر لا يتم بدون إدراك وإلمام لطبيعة الجوانب النفسية والفسيولوجية والتكنولوجية للأشخاص الذين سيتم التأثير عليهم، وبالتالي التعرف على الطريقة الأنسب لتحقيق ذلك الغرض.

وهي أيضًا: "عملية القرصنة على الأشخاص بشكل أساسي عن طريق استخدام المهاجم للمهارات الاجتماعية الكلامية مباشرة أو باستخدام أحد التقنيات بغرض الحصول على معلومات عنهم".

كذلك يمكن تعريف الهندسة الاجتماعية باختصار: "بأنها التلاعب بالبشر وخداعهم بهدف الحصول على بيانات أو معلومات، كانت ستظل خاصة وآمنة ولا يمكن الوصول إليها"[21].

وبالتالي فتقنيات الهندسة الاجتماعية تعمل على إعطاء الجمهور ما يود ويحب الحصول عليه من نتائج، فالقائمين عليها يدرسون رغبات الجمهور جيدًا، ويقدمون لهم التقنيات التي تستهويهم، وتجذبهم ليشاركوا فيها، وفي مقابل إعطاء المشاركين معلوماتهم طواعيةً، يحصلون على نتائج عن أنفسهم تتوافق وقناعاتهم، ومحببة إلى أنفسهم.

أشكال وتقنيات الهندسة الاجتماعية:

تأخذ الهندسة الاجتماعية، عدة أشكال وأنماط تقنية وفنية أبرزها:

1) التطبيقات المعنية بمحاكاة الشخصية: وهي عبارة عن مجموعة التطبيقات التي تعمل على الحصول على بعض المعلومات عن الشخصية وملامحها، لاستخراج صورة مشابهة لصورة الشخص المشارك في مثل هذه التطبيقات ولكن في صورة مغايرة على ما هو عليه في الواقع، "كتطبيق فيس آب Face App"؛ ففلسفة هذا التطبيق تعتمد في الأساس على الحصول على مجموعة معلومات عن الشخص

المشارك فيه، إلى جانب صورة شخصية له، ومن ثم يحصل المشارك على صوره له وهو كهل أو عجوز مقارنة بصورته الحالية.

2) الاختبارات الشخصية التنبؤية: وهي نوعية أخرى من تقنيات الهندسة الاجتماعية تعتمد على مجموعة المعلومات التي يتم الحصول عليها من قبل المشارك فيها- والتي تعتبر شرط حتى يكمل الاختبار- حتى تظهر له نتيجة عن نفسه وشخصيته في نهاية الإجابة على أسئلة الاختبار، ومثل هذه النوعية من الاختبارات تعتمد على نمط السؤال والجواب، ومن أمثلتها، الاختبارات الخاصة بـ "أكثر شخص يفكر فيك، زوجتك المستقبلية.. إلخ".

وكلا النوعين يدخلان في دائرة التصيد الاحتيالي، والذي يعتبر بمثابة عملية يتم استخدامها للحصول على معلومات شخصية للأفراد أو تفاصيل عن طريق التظاهر ككيان أو تقنية موثوق بها[22].

الفيس بوك والهندسة الاجتماعية:

تعتمد تقنيات الهندسة الاجتماعية بالأساس على استخدام أساليب وحيل متعددة ومقربة لطبيعة النفس البشرية حتى يتثنى لها الحصول على المعلومات من المشاركين فيها، وفي الوقت الحالي لاشك أن أفضل مكان لذلك هو الفيس بوك؛ بصفته موقع التواصل الاجتماعي الأكثر من حيث عدد المشاركين فيه ومن حيث التفاعل فأكثر من 2 مليار مستخدم نشط للفيس بوك هو عدد ضخم من البشر من الصعب أن يجتمع في

مكان واحد في الواقع المعاش، ولكنهم متواجدون بالفعل افتراضيًا عبر هذا الموقع، ولذلك فإن هناك الكثير من الشكوك تحوم حول علاقة الفيس بوك بالمستخدمين، وحول الآليات التي يتعامل بها الفيس بوك مع خصوصية مستخدميه ومعلوماتهم، فأكثر من واقعة أثبتت استباحة الفيس بوك لمعلومات المستخدمين وبيعها لشركات دعاية وإعلان وتسويق في أوقات مختلفة.

وبالتالي فبيئة العمل الخاص بفيس بوك، وخصائصه الفنية والتقنية تسمح بشكل أو بآخر للمشاركين أن يقعوا فريسة لتقنيات الهندسة الاجتماعية، حيث إن كثيرًا من المستخدمين يمكنهم التعرف على تطبيقات واختبارات التنبؤ المهندسة، من خلال (فيس بوك)، وبالتالي فالسماح بنشر نتائج المشاركات التي يجريها الجمهور ويشارك فيها من خلال تقنيات الهندسة الاجتماعية سواء أكانت تطبيقات أم اختبارات، عبر الموقع بدون عوائق أو تحقق تساعد بشكل أكبر في انتشار مثل هذه التقنيات، ومع رغبة الموقع في زيادة عدد المشاركين والحفاظ على نسب التفاعل المرتفعة له يوميًا تصبح الخصوصية هي آخر ما يتم التفكير فيه.

الخصوصية عبر الفيس بوك:

تعرف الخصوصية بأنها: "تحكُّم الأفراد في مدى وتوقيت وظروف مشاركة حياتهم مع الآخرين"، وتدخل الخصوصية كحق يمارسه الفرد للحد من اطلاع الآخرين على مظاهر حياته، والتي يمكن أن تكون أفكارًا أو بيانات شخصية[23].

وتعرف "الخصوصية الرقمية" على أنها: "وصف لحماية البيانات الشخصية للفرد، والتي يتم نشرها وتداولها من خلال وسائط رقمية، وتتمثل البيانات الشخصية في البريد الإلكتروني، والحسابات البنكية، والصور الشخصية، ومعلومات عن العمل والمسكن وكل البيانات التي نستخدمها في تفاعلنا على الإنترنت أثناء استخدامنا للحاسب الآلي أو التليفون المحمول أو أي من وسائل الاتصال الرقمي بالشبكة العنكبوتيه"[24].

والخصوصية في مواقع التواصل الاجتماعي تعنى: "حق الفرد المستخدم في أن يقرر بنفسه متى وكيف وإلى أي مدى ممكن أن تصل المعلومات الخاصة به إلى الآخرين من المستخدمين أو القائمين عليها، وبذلك يتضح أن لكل فرد الحق في الحماية من التدخل في شؤونه، وله الحق أيضًا في الاختيار الحر للآلية التي يعبر بها عن نفسه ورغباته وتصرفاته للآخرين".

وتعتبر قضية الخصوصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص موقع (فيس بوك) من القضايا التي احتدم النقاش وتقاطعت الأفكار والرؤى حولها، وحول تعدي هذه المواقع على خصوصية المستخدم وبالتالي غيرت من مفهومها وزادت في استتباعاتها، فبإمكان أي مستخدم أن يتعرف على الكثير من خصوصيات مستخدم آخر سبق له معرفته أو لم تسبق، بمجرد تمضية بضع لحظات في الولوج إلى ملفه الشخصي Profileوهو من سيفي بالغرض[25].

ولقد أثيرت العديد من المخاوف بشأن استخدام موقع "فيس بوك" كوسيلة للمراقبة واستخراج البيانات، فقد تمكن طالبان من معهد "ماساتشوستس للتكنولوجيا" من تنزيل ما يزيد عن (70.000) ملف شخصي من فيسبوك، كما ثبت في شهر مايو من عام 2008، عندما أوضح برنامج "كليك" على قناة "بي بي سي" أنه يمكن سرقة البيانات الشخصية الخاصة بمستخدمي فيس بوك وبأصدقائهم من خلال إرسال تطبيقات خبيثة[26].

وفي أبريل من عام 2018 شهد الكونجرس الأمريكي جلسة محاكمة واستجواب لمؤسس موقع (فيس بوك) "مارك زوكربيرج" على خلفية تسريب البيانات الخاصة لأكثر من 87 مليون مستخدم لموقع (فيس بوك)، لشركة استشارات سياسية تتخذ من المملكة المتحدة مقرًا لها وتحمل اسم "كامبريدج أنالتيكا"، والتي ساعدت حملة "دونالد ترامب" الانتخابية خلال عام 2016، وأفضت الجلسة إلى وجود ثغرات فادحة في موقع (فيس بوك) أدت لتسريب بيانات مستخدميه[27].

والواقع أن مسألة الخصوصية في موقع (فيس بوك) على وجه الخصوص مثار جدل كبير، فمع العدد الكبير من المستخدمين لهذا الموقع، ومع العديد من الوقائع التي تحدث بين الحين والآخر وتشير بأصابع الاتهام للموقع والقائمين عليه من مسألة تخطي خصوصية المستخدمين والسماح بالتحكم بمعلوماتهم في مقابل مجانية الاشتراك في الموقع، تظل مسألة محل جدل كبير.

التعويض النفسي:

ميكانيزم التعويض هو: "واحد من العمليات النفسية التي يوازن أو يعادل بها الشخص ما يعتقد أنه نقطة ضعف فيه عن طريق التأكيد والإصرار على القوى في نقطة أخرى، وبهذا التأكيد والإصرار على هذه القوة في هذا الجانب يصبح في حد ذاته اعترافًا منه بعدم تمكنه من كل المجالات والجوانب الأخرى في حياته بنفس القدر فمثلًا قد يعترف الشخص ويقول: "أنا لست ماهرًا في طهي الطعام"، ولكن أستطيع غسل الأطباق

بالتأكيد، وهو بذلك يحاول أن يستعيض عن ضعفه وعدم مهارته في طهي الطعام بالتأكيد على مهارته في تنظيف الأطباق، وهو بذلك يحاول أن يعوض إحساسه بالضعف في مجال بالتفوق في مجال آخر مستخدمًا التعويض كميكانيزم دفاعي في محاولة لتحسين صورة الذات ومفهوم الذات"[28].

كما يعرف التعويض في علم النفس على أنه: "استراتيجية تتم بصورة واعية أو لاواعية يحاول من خلالها الشخص التغطية على ضعف أو رغبة أو إحساس بعدم الكفاءة أو العجز في أحد جوانب الحياة، عن طريق الإشباع أو التفوق في جانب آخر[29].

والتعويض النفسي بمثابة حيلة دفاعية يحاول صاحبها إخفاء ما يشعر به من نقص جسماني أو عقلي أو اجتماعي سواء كان هذا النقص حقيقيًا أو متوهمًا، والشعور بالنقص قد يكون شعوريًا أو لا شعوريًا، والأول شائع ومعروف لدى الأسوياء، أمَّا الثاني فيظهر في أساليب سلوكية شاذة وملتوية نتيجة لفشل الفرد في فهم نقائصه ومصادره، ونتيجة لضعف إمكانياته وضعف ذاته في التغلب على مشاعر النقص عنده.

أشكال التعويض:

ومن أشكال التعويض، المفاخرة والتباهي، والعناد والمكابرة والاستبداد بالرأي، كذلك يرجع الكثير من السلوك الإجرامي لدى الصغار والكبار إلى مشاعر دفينة بالنقص أو العجز، ومن أشكاله التعدي على الغير بالقول أو الفعل، السرقة، التخريب، التمرد على السلطة، وكل ذلك لكي يثبت المرء لنفسه أنه قوي وقادر[30].

فروض البحث:

- **الفرض الأول**: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاركة الجمهور في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع (فيس بوك) والخصوصية لديهم.
- **الفرض الثاني**: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاركة الجمهور في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع (فيس بوك) والتعويض النفسي.
- **الفرض الثالث**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من الجمهور في معدلات مشاركتهم في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع (فيس بوك) وفق متغيرات (النوع، السن، مستوى التعليم).

- **الفرض الرابع**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من الجمهور في متوسط درجاتهم على مقياسي الخصوصية والتعويض النفسي وفق متغيرات (النوع، السن، مستوى التعليم).

نوع ومنهج البحث:

يندرج هذا البحث في إطار **البحوث الوصفية** التي تستهدف تحليل، وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف اجتماعي معين، ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة ما، ووصف الظاهرة محل البحث، وتشخيصها، وإلقاء الضوء على جوانبها المختلفة، **وفي هذا البحث يتم ذلك من خلال منهج المسح الميداني لعينة عشوائية من الجمهور.**

مجتمع وعينة البحث:

يتمثل **مجتمع البحث** في مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك)، أمَّا **عينة البحث الميدانية فقد تمت على عينة** عشوائية من الجمهور من مستخدمي موقع (فيس بوك) قوامها (600) مبحوث.

أسباب اختيار عينة البحث:

- لاحظ الباحث في ضوء استخدامه لموقع التواصل الاجتماعي أن من يتفاعل ويشارك في تقنيات الهندسة الاجتماعية فئات متنوعة ومتباينة من حيث الجنس والسن والمستوى التعليمي والثقافي من الجمهور المصري؛ لذا لجأ الباحث أثناء تطبيق الدراسة الميدانية إلى اختيار عينة من الجمهور المصري تحمل نفس الصفات من مستخدمي موقع (فيس بوك) حتى يتسنى في ضوء خصائصهم وتنوعهم اختبار فروض البحث.
- طبيعة المتغيرات التابعة في البحث؛ سواء (الخصوصية) أو (التعويض النفسي) فكلا المتغيرين من المتغيرات التي تختلف درجة تعامل الجمهور معهما، فربما يكون لاختلاف خصائص فئات الجمهور تأثير على درجة وعيهم بالخصوصية الرقمية، أو درجة شعورهم بالتعويض النفسي.
- لجأ الباحث إلى اختيار العينة العشوائية لأنها تعد الأفضل من حيث الاستخدام في حالة ما إذا كان موضوع الدراسة متعلقًا بظواهر نفسية نسبية يصعب قياسها بدقة تامة[31]، كالتعويض النفسي"، والذي يُعّد محورًا جوهريًا من محاور البحث الحالي.

أدوات جمع البيانات:

أولًا. استمارة الاستبانة: قام الباحث بتصميم استبانة إلكترونية وذلك للوصول إلى العدد المطلوب لعينة البحث من الجمهور(*).

ثانيًا. مقياس الخصوصية: (من إعداد الباحث).

ثالثًا. مقياس التعويض النفسي: (من إعداد الباحث).

الصدق والثبات:

أولًا. إجراءات ثبات الأدوات: ويقصد به ثبات النتائج التي تفرزها أدوات القياس، إذا تم تطبيقها أكثر من مرة على مجموعتين مختلفتين، وللتأكد من ذلك قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة ككل بما تحويه من مقاييس، **بالتطبيق على عينة استطلاعية** من الجمهور قوامها (60) مبحوثًا بهدف تقنين أدوات البحث من حيث الثبات والصدق، **وباستخدام معادلة ألفا كرونباخ تبين أن قيمة معامل الثبات بلغت** (0.82) وهي درجة تؤكد تمتع الأدوات بدرجة ثبات مرتفعة ودالة عند مستوى 0.01.

ثانيًا. الصدق: تم حساب **الصدق** الذاتي كمؤشر لصدق الأداة ككل، وذلك بحساب الجزر التربيعي لمعامل الثبات، وقد بلغت قيمة الصدق (0.90)، مما يدل على تمتع الأدوات بدرجة عالية من الصدق.

هذا بخلاف صدق المحكمين؛ حيث تم عرض الأدوات على عدد من الأساتذة المتخصصين في مجالات الإعلام وعلم النفس والصحة النفسية(*).

(*) تم تطبيق الدراسة إلكترونيًا، رابط الاستبانة:
https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSdO9B2oHKwLffixhVHzpsp_8kUMNT_5FvfDpvsZwPzUtbwFtQ/viewform

(*) تم عرض الأدوات للتحكيم على كل من:

1) أ. د/ إسماعيل محمد الدرديري، أستاذ مناهج البحث بكلية التربية– جامعة المنيا.
2) أ. د/ عبد العزيز السيد، أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام جامعة بني سويف.
3) أ. د/ سلام أحمد عبده، أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام التربوي – كلية التربية النوعية جامعة عين شمس.
4) أ. د/ أمل أنور عبد العزيز، أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي، كلية التربية – جامعة المنيا.
5) أ. د/ حسام محمود زكي، أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة المنيا والأمير سطام بالمملكة العربية السعودية.
6) أ. د/ أسماء فتحي أحمد، أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية، كلية التربية – جامعة المنيا.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد جمع البيانات وترميزها، تم تحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss" من خلال اللجوء إلى المعاملات الإحصائية التالية:

(التكرارات والنسب المئوية، الوزن النسبي، معامل الارتباط Person Correlation Coefficients، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbaca ، واختبار (ت) لدلالة الفروق T.Test sample Independent ، تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way Anova، اختبار المقارنات البعدية Post Hock- LSD).

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:

- **الجمهور**: ويُقصد به عموم الجمهور بمختلف أطيافه ومستوياته المتلقي أو المتفاعل مع الرسالة الإعلامية سواءً أكانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية أو إلكترونية والتي تحتوي على أهداف سياسية أو اقتصادية أو أيديولوجية أو غيرها، والمُستهدَف هنا هو عينة من أفراد الجمهور المصري من مستخدمي موقع فيس بوك ممن تتراوح أعمارهم ما بين (أقل من 18 عام وحتى ما فوق 45 سنة).
- **الهندسة الاجتماعية**: هي عبارة عن مجموعة من التقنيات المستخدمة لجعل الناس يقومون بعمل ما أو يفصحون عن معلومات سرية وشخصية، ويدخل في دائرة تقنيات الهندسة الاجتماعية مجموعة الاختبارات والتطبيقات التي تعتمد في آلية عملها على الحصول على مجموعة من البيانات والمعلومات الشخصية من المستخدم، أو تطلب الإذن منه للدخول لمعلوماته الشخصية على مواقع التواصل أو أي من الحسابات الأخرى، حتى يحصل على نتيجة من مشاركته فيها، والتي تتعلق في الأغلب بشخصيته أو ما يفترض أن يكون عليه وفق التنبؤ.
- **الخصوصية**: المقصود بها قدرة الفرد على التحكم بمعلوماته وعزلها عن الآخرين أو الإفصاح عنها إذا أحب ذلك، وتوجد العديد من الأشكال التي قد تهدد خصوصية الأفراد بهدف استغلال معلوماتهم ضدهم، ويتوقف الأمر بالأساس على طبيعة ونمط استخدام الفرد للتكنولوجيا.
- **التعويض النفسي**: هو حيلة دفاعية يحاول صاحبها إخفاء ما يشعر به من نقص على الصعيد الاجتماعي أو العلمي أو الجسماني أو العقلي؛ أيًا كان هذا النقص[32].

- وهو أيضًا استراتيجية تتم بصورة واعية أو لا واعية يحاول من خلالها الشخص التغطية على ضعف أو رغبة أو إحساس بعدم الكفاءة أو العجز في أحد جوانب الحياة، عن طريق الإشباع أو التفوق في جانب أخر.

نتائج البحث وتفسيرها:

أولًا. توصيف العينة: أجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها (600) مبحوث من الجمهور، وتم **توزيع** العينة في ضوء مراعاة متغيرات أساسية هي (النوع، والسن، والمستوى التعليمي، محل الإقامة)، **وعقب القيام بالتطبيق وأثناء مرحلة تفريغ البيانات تمهيدًا لتحليلها إحصائيًا؛ قام الباحث باستبعاد عدد من الاستمارات -41 استمارة- لضعف استجابة المبحوثين عليها وانخفاض مستوى دقة الإجابات التي دونها المبحوثون في هذه الاستمارات، واستعان الباحث في ضوء ذلك بعدد آخر من فائض التطبيق حتى تم الوصول للعدد المطلوب للعينة.**

جدول رقم (1) توصيف عينة البحث

توصيف عينة البحث		التكرار	النسبة ٪
النوع	ذكر	344	٪57.3
	أنثى	256	٪42.7
	الإجمالى	600	٪100
السن	أقل من 18 عام	73	٪12.2
	أقل من 24	193	٪32.2
	من 24 لأقل من 35	137	٪22.8
	من 35 لأقل من 45	101	٪16.8
	من 45 فما فوق	96	٪16
	الإجمالى	600	٪100
المستوي التعليمي	متوسط	94	٪15.7
	فوق متوسط	117	٪19.5
	جامعى	230	٪38.3
	فوق جامعي (دراسات عليا، ماجستير، دكتوراه)	159	٪26.5
	الإجمالى	600	٪100
محل الإقامة	ريف	351	٪58.5
	حضر	249	٪41.5
	الإجمالى	600	٪100

ويتضح من جدول توصيف عينة البحث أن جميع المتغيرات التي تم تصنيفها في ضوئها حظيت بنسب تمثيل مختلفة من حيث النوع، وفئات السن، والمستويات التعليمية، ومحل الإقامة؛ بحيث تعكس مختلف فئات الجمهور قدر المستطاع.

ثانيًا. نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (2) يوضح معدل استخدام العينة لموقع فيس بوك Facebook

معدل الاستخدام	العينة				الإجمالي	
	ذكور		إناث			
	ك	٪	ك	٪	التكرار	النسبة المئوية
دائمًا	266	٪77.3	177	٪69.1	443	٪73.8
أحيانًا	73	٪21.2	75	٪29.3	148	٪24.7
نادرًا	5	٪1.5	4	٪1.6	9	٪1.5
الإجمالي	344	٪100	256	٪100	600	٪100

يتضح من الجدول السابق: أنَّ نسبة 73.8٪ من أفراد الجمهور عينة البحث يستخدمون "(فيس بوك) Facebook " (دائمًا) في الترتيب الأول، ثم نسبة 24.7٪ يستخدمونه (أحيانًا) في الترتيب الثاني، وفي الترتيب الأخير من يستخدمونه (نادرًا) ونسبتهم 1.5٪.

وتعكس هذه النتائج الواقع الفعلي للمرحلة الحالية؛ حيث يحتل موقع (فيس بوك) الصدارة بين مواقع التواصل الاجتماعي، كما يحظى بنسب مشاركة كبيرة وتفاعل من قبل عموم الجمهور داخل مصر، لما يتيحه من خصائص التفاعل والتواصل والمشاركة على مختلف الأصعدة؛ بل أصبح مصدرًا للكثير من المعلومات والبيانات الرسمية وغير الرسمية لمختلف المؤسسات، وهو ما يعكس درجات الاستخدام الكبيرة من قبل عينة البحث له، والتي تقدر إجمالًا بنحو 98.5٪ من إجمالي عينة البحث.

جدول (3) يوضح عدد الأيام التي يستخدم فيها أفراد العينة موقع "فيس بوك" أسبوعيًا

عدد الأيام	العينة				الإجمالي	
	ذكور		إناث			
	ك	٪	ك	٪	التكرار	النسبة المئوية
يومًا واحدًا في الأسبوع	20	٪5.8	10	٪3.9	30	٪5
يومين	30	٪8.7	20	٪7.8	50	٪8.3
ثلاثة أيام فأكثر	294	٪85.5	226	٪88.3	520	٪86.7
الإجمالي	344	٪100	256	٪100	600	٪100

يتضح من الجدول السابق: أنَّ نسبة 86.7٪ من أفراد الجمهور عينة البحث يستخدمون "فيس بوك" (ثلاثة أيام فأكثر) أسبوعيًا في الترتيب الأول، بينما في الترتيب الثاني من يستخدمونه (يومين) أسبوعيًا بنسبة 8.3٪، وأخيرًا من يستخدمونه (يومًا واحدًا في الأسبوع) بنسبة 5٪.

وتتفق نتائج الجدول السابق ونتائج جدول رقم (2)؛ فبما أن غالبية أفراد العينة يتابعون موقع "فيس بوك" بصفة دائمة، فإن درجة المتابعة الدائمة تتطلب قضاء وقت أكبر على الموقع، لذلك كانت نسبة 86.7٪ من المبحوثين يستخدمون موقع "فيس بوك" ثلاثة أيام فأكثر، والنسبة الأقل هي من تستخدم الموقع "يومًا واحدًا" في الأسبوع.

جدول (4) يوضح معدل المشاركة في تقنيات الهندسة الاجتماعية

معدل المشاركة	العينة				الإجمالي	
	ذكور		إناث			
	ك	٪	ك	٪	التكرار	النسبة المئوية
أشارك باستمرار	43	٪12.5	16	٪6.2	59	٪9.8
أشارك أحيانًا.	243	٪70.6	183	٪71.5	426	٪71
لم أشارك مطلقًا	58	٪16.9	57	٪22.3	115	٪19.2
الإجمالي	344	٪100	256	٪100	600	٪100

(*) سؤال إحالة

يتضح من الجدول السابق: أنَّ نسبة 71٪ من أفراد الجمهور عينة البحث قد شاركوا في تقنيات الهندسة الاجتماعية بمعدل (أحيانًا) في الترتيب الأول، بينما في الترتيب الثاني من (لم يشاركوا مطلقًا) بنسبة 19.2٪، وأخيرًا من يشاركون (دائمًا) بنسبة 9.8٪.

شكل (1) يوضح معدل المشاركة في تقنيات الهندسة الاجتماعية

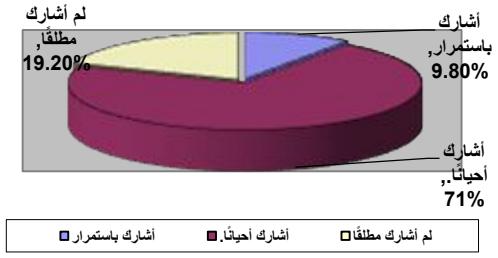

وتعبر هذه النتائج بشكل واضح عن مُعدَّلات المشاركة المرتفعة من قبل أفراد العينة في تقنيات الهندسة الاجتماعية من اختبارات وتطبيقات؛ حيث إن إجمالي نسبة من قاموا بالمشاركة بالفعل في هذه التقنيات بلغت نحو (80.8٪) من مجمل أفراد العينة على اختلاف درجات المتابعة (دائمًا، أحيانًا)، وهو الأمر الذي يعكس قدرة هذه التقنيات على جذب الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ونجاحها في الاستحواذ على اهتمام نسبة كبيرة من الجمهور، فمع ما تعايشه المنطقة العربية من أحداث متلاحقة، وعصيبة، ومع ما يعايشه المواطن العربي من أحداث، قد يجد في مثل هذه التقنيات متنفسًا لأشياء عدة، خاصةً وأنه يقابل مثل هذه الأشياء وهو على مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك والتي يستخدمها بشكل يومي وبحكم العادة.

وبناءً على نتائج الجدول السابق فإن عدد الأفراد الذين لم يشاركوا في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع (فيس بوك) بلغ عددهم (115) مبحوث من إجمالي العينة الكلية؛ لذا قام الباحث باستبعاد هذا العدد من العينة الأساسية، وذلك لعدم جدواهم في دراسة المتغيرات البحثية الخاصة بالبحث الحالي، ليصبح عدد العينة الكلية وفق هذا المحك (485) مبحوثًا.

جدول (5) يوضح أبرز التقنيات (التطبيقات أو الاختبارات) التي شارك فيها المبحوثون

الاختبارات والتطبيقات	العينة				الإجمالي	
	ذكور		إناث			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تطبيق فيس آب Faceapp شكلك وأنت عجوز	142	٪50	82	٪41.2	224	٪46.4
أعرف من زوجتك المستقبلية	60	٪21.1	11	٪5.5	71	٪14.7
إيه وظيفتك المستقبلية؟	103	٪36.3	76	٪38.2	179	٪37.1
ما أكثر وظيفة مناسبة ليك	85	٪29.9	65	٪32.7	150	٪31.1
من أحسن أصدقائك وأقربهم لك	97	٪34.2	69	٪34.7	166	٪34.4
من أكثر.. شخص يكرهك	32	٪11.3	29	٪14.6	61	٪12.6
البلد اللى كان المفروض تبقى فيها	60	٪21.1	40	٪20.1	100	٪20.7
أقرب شخص شبهك	84	٪29.6	45	٪22.6	129	٪26.7
أكثر شخص بيفكر فيك	55	٪19.4	46	٪23.2	101	٪21
أكثر لاعب كرة أو ممثل يشبهك	105	٪37	22	٪11.1	127	٪26.3
تطبيق أعرف شخصيتك من شكلك	65	٪22.9	55	٪27.6	120	٪24.8
أعرف عرقك وجنسيتك الأصلية من شكل وجهك	50	٪17.6	35	٪17.6	85	٪17.6

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل: (ن=485)

يتضح من الجدول السابق: أنَّ أبرز التقنيات (التطبيقات أو الاختبارات) التي شارك فيها المبحوثون تمثلت في (تطبيق فيس آب Faceapp شكلك وأنت عجوز) في الترتيب الأول بنسبة

46.4٪، ثم (اختبار وظيفتك المستقبلية) في الترتيب الثاني بنسبة 37.1٪، بينما جاء في الترتيب الأخير (اختبار أكثر شخص يكرهك) بنسبة 12.6٪.

وفي ضوء النتائج السابقة يتضح درجات التفاعل الكبيرة من قبل عينة البحث من الجمهور مع معظم تقنيات الهندسة الاجتماعية، فمن الملاحظ أن معظم البدائل التي تم طرحها في هذا السؤال حظيت بنسب اختيار متباينة من قبل الجمهور، وعلى وجه الخصوص تطبيق (فيس آب Face App)، والواقع أن هذا التطبيق على وجه التحديد نجح في وقت قصير للغاية عقب ظهوره أن يغزو مواقع التواصل الاجتماعي وبخاصةً (فيس بوك) بشكل كبير وملحوظ، فحرص الكثير من أفراد الجمهور على المشاركة فيه ونشر نتائج تلك المشاركات على موقع (فيس بوك)، من باب التسلية في بعض الأوقات ومن باب التندر أوقات أخرى، ولم يلتفت أحد مع كثرة المستخدمين إلى أن المشاركة في هذا التطبيق تتطلب الحصول على معلومات وصورة شخصية عن المشارك كشرط أساسي للخروج بنتائج، الأمر الذي يعرض خصوصية المستخدم للخطر، فمع قلة الوعي بالهندسة الاجتماعية من جانب، وانخفاض ثقافة الخصوصية الرقمية من جانب آخر يصبح الكثير من المستخدمين عرضه لأن يقعوا فريسة لسرقة المعلومات عبر تقنيات عدة قد يكون من بينها مثل هذا النوع من التطبيقات، فعلى الرغم من الشكوك التي تحوم حول هذا التطبيق وأغراضه الحقيقية، واتخاذ بعض الدول إجراءات قانونية وتقنية حياله تخوفًا من سوء استغلال المعلومات التي يحصل عليها التطبيق بموجب مشاركة المستخدمين فيه [33]، إلا أن عدد مستخدميه يتزايد، وهو ما يتعارض مع فكرة الخصوصية في حد ذاتها يضعها على المحك.

وهذه النتيجة تتفق ضمنيًا ودراسة (Qian Liu,Mike Z. Yao,Ming Yang &Caixie Tu, 2017)، والتي توصلت إلى أن قلة الوعي الكافي بمفهوم الخصوصية، هو ما يجعل المستخدمين يقعون فريسة لعمليات الاحتيال وسرقة معلوماتهم الشخصية.

من الأمور الهامة أيضًا؛ هي أنه بنظرة سريعة على أكثر التقنيات التي حظيت باهتمام الجمهور ومشاركتهم سنجدها على الترتيب (إيه وظيفتك المستقبلية؟، من أحسن أصدقائك وأقربهم لك، ما أكثر وظيفة مناسبة ليك، أقرب شخص شبهك، أكثر لاعب كرة أو ممثل يشبهك)، وسنلحظ أن جميعها أشياء ترتبط بأمور حياتية المفترض أنها هامة بالنسبة لكل إنسان، عن "وظيفته المستقبلية، أقرب الأصدقاء المقربين، أكثر شبيه له من الممثلين"، فعلى الرغم من أن من يشارك في مثل هذه التقنيات قد يكون من يعمل بالفعل، إلا أنه رغمًا من ذلك قد يشارك في اختبار عن أنسب عمل له، فربما لم يكن راضيًا عن عمله، أو حاضره وينظر

لمستقبله بشكل آخر، والواقع أن مشاركة الأفراد في مثل هذه التقنيات وحرصهم على نشر نتائجها على مواقع التواصل ربما تعكس أمرًا يتمناه الأفراد، أو يتمنوا تحقيقه، ولم يحدث.

جدول (6) يوضح أسباب مشاركة الجمهور في مثل هذه التقنيات

الأسباب	العينة				الإجمالي	
	ذكور		إناث			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أجد فيها تعويضًا نفسيًا لما أستحق أن أكون عليه	77	٪27.1	25	٪12.6	102	٪21.1
لتضييع الوقت	58	٪20.5	31	٪15.6	89	٪18.5
تشعرني بالسعادة	39	٪13.8	25	٪12.6	64	٪13.3
نوع من التسلية والترفيه	194	٪68.3	160	٪80.4	354	٪73.3
أشعر أنها تعبر عن شخصيتي الحقيقية	30	٪10.6	13	٪6.5	43	٪8.9

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل: (ن=485)

يتضح من الجدول السابق: أنَّ أبرز أسباب مشاركة الجمهور في مثل هذه التقنيات من اختبارات وتطبيقات تمثلت في (نوع من التسلية والترفيه) في الترتيب الأول بنسبة 73.3٪، ثم (أجد فيها تعويضًا نفسيًا لما أستحق أن أكون عليه) في الترتيب الثاني بنسبة 21.1٪، بينما جاء في الترتيب الأخير (أشعر أنها تعبر عن شخصيتي الحقيقية) بنسبة 8.9٪ من إجمالي إجابات المبحوثون على هذا السؤال.

والملاحظ أن معظم الأسباب ركزت على عنصر "الترفيه والتسلية"، ثم "إن المشاركة في مثل هذه التقنيات، يجد فيها المشارك تعويضًا نفسيًا لما يستحق أن يكون عليه"، وهذه الإجابات تعكس رؤية المبحوثون لأبرز ما يدفعهم للمشاركة في مثل هذه التقنيات، إلا أن دافع التسلية في حد ذاته يعكس عدم الوعي الكافي بطبيعة مثل هذه التقنيات ومخاطرها، لذلك احتلت التسلية والترفيه الترتيب الأول، وكذلك الأمر لمن "يجد فيها تعويضًا نفسيًا" فقد يسعى المستخدم مع كثرة الضغوط الحياتية والنفسية، إلى المشاركة في مثل هذه التقنيات من باب الهروب أو التسلية في بداية الأمر، ولكن بمرور الوقت يرتبط بها ويستخدمها بكثرة، ويجد فيما تقدمه له من نتائج وتفصيلات إيجابية عن نفسه تعويضًا قد لا يجده في الوقع، وفي كلا الحالتين فإن هذه الأسباب تعكس درجة وعي منخفض بمآلات هذه التقنيات.

وتتفق هذه النتيجة ودراسة (Abdullah Algarni, Yue Xu, and Taizan Chan, 2017)، والتي توصلت إلى أن الرغبة في التسلية هي أكثر الأسباب للوقوع في مخاطر الهندسة الاجتماعية.

جدول (7) يوضح عدد من قاموا بدعوة غيرهم للمشاركة في مثل هذه التقنيات

المعدل	العينة				الإجمالي	
	ذكور		إناث			
	ك	٪	ك	٪	التكرار	النسبة المئوية
نعم	116	٪40.6	70	٪35.2	187	٪38.6
لا	170	٪59.4	129	٪64.8	298	٪61.4
الإجمالي	286	٪100	199	٪100	485	٪100

(*) سؤال إحالة

يتضح من الجدول السابق: أنَّ من قاموا بدعوة غيرهم للمشاركة في مثل هذه الاختبارات والتطبيقات بلغت نسبتهم 38.6٪، فيما بلغت نسبة من لم يقوموا بدعوة غيرهم للمشاركة 61.4٪.

جدول (8) يوضح الآليات التي قام المبحوثون بدعوة غيرهم للمشاركة من خلالها

الأشكال	العينة				الإجمالي	
	ذكور		إناث			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
استخدام الإشارة Mention	59	٪50	42	٪59.2	٪53.4	101
باستخدام التعليق.	43	٪36.4	21	٪29.6	٪33.9	64
أرسلت رابطًا لأحد هذه التقنيات	43	٪36.4	30	٪42.3	٪38.6	73

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل: (ن=187)

يتضح من الجدول السابق: أنَّ أبرز الآليات التي قام المبحوثون بدعوة غيرهم للمشاركة من خلالها تمثلت في (استخدام الإشارة Mention)، في الترتيب الأول بنسبة 53.4٪ من إجمالي الإجابات، ثم عن (إرسال الرابط لأحد هذه التقنيات إلى مستخدمين آخرين) في الترتيب الأخير بنسبة 38.6٪، وأخيرًا (باستخدام التعليق) بنسبة 33.9٪.

يتبين من خلال نتائج الجدول السابق أن المبحوثين الذين قاموا بدعوة غيرهم للمشاركة في تقنيات الهندسة الاجتماعية قاموا باستخدام أكثر أساليب التفاعل من حيث التأثير وهي الإشارة Mention، وهذه الخاصية يتيحها موقع (فيس بوك) بموجبها يتم إخطار الشخص المقصود بالإشارة بأن هناك من ذكرك في تعليق أو منشور ما كنوع من التنبيه يدفعه لمشاهدة الإشارة، ولذلك فإن هذه الخاصية تساعد في نسبة التفاعل معها بشكل كبير، وبالتالي فربما يكون استخدام هذه الخاصية إلى جانب بقية الخصائص الأخرى قد أسهم في زيادة نسبة المشاركين أيضًا في تقنيات الهندسة الاجتماعية بالمثل.

جدول (9) يوضح مدى تأثر المبحوثين نفسيًا بأي من نتائج هذه التقنيات

درجة التأثر	العينة				الإجمالي	
	ذكور		إناث			
	ك	٪	ك	٪	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	٪16.1	17	٪8.5	63	٪13
أحيانًا	96	٪33.6	72	٪36.2	168	٪34.6
لا	144	٪50.3	110	٪55.3	254	٪52.4
الإجمالي	286	٪100	199	٪100	485	٪100

يتضح من الجدول السابق: أنَّ الأفراد الذين تأثروا نفسيًا بأي من نتائج هذه التقنيات بلغت نسبتهم (47.6٪) على إجمالي إجابات البدائل "نعم، أحيانًا"، في حين أن نسبة من لم يتأثروا بلغت 52.4٪.

في ضوء نتيجة الجدول السابق يتبين أن نسبة الذين تأثروا نفسيًا بنتائج المشاركة في هذه التقنيات تبلغ 47.6٪، وهي نسبة أيضًا ليست بالقليلة، خاصةً عندما نضع في الاعتبار أن غالبية المبحوثين قد أوضحوا من قبل أن سبب مشاركتهم في تقنيات الهندسة الاجتماعية هو الترفيه والتسلية، وبالرغم من ذلك فإن هذه النسبة تزعم أنهم تأثروا نفسيًا بنتائج الاشتراك في هذه التقنيات، مما يعني أن الأمر قد تجاوز مجرد التسلية والترفيه.

جدول (10) يوضح درجة حرص المبحوثون على نشر نتائج هذه الاختبارات عبر موقع فيس بوك

درجة التأثر	العينة				الإجمالي	
	ذكور		إناث			
	ك	٪	ك	٪	التكرار	النسبة المئوية
دائمًا	44	٪15.4	26	٪13.1	70	٪14.4
أحيانًا	158	٪55.2	97	٪48.7	255	٪52.6
لا	84	٪29.4	76	٪38.2	160	٪33
الإجمالي	286	٪100	199	٪100	485	٪100

يتضح من الجدول السابق: أنَّ درجة حرص المبحوثين على نشر نتائج مشاركتهم في هذه التقنيات عبر موقع فيس بوك تمثلت في (أحيانًا) في الترتيب الأول بنسبة 52.6٪، و(لا) في الترتيب الثاني بنسبة 33٪، وفي الترتيب الأخير (دائمًا) بنسبة 14.4٪.

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن نسبة 67٪ من المبحوثين الذين شاركوا في تقنيات الهندسة الاجتماعية من اختبارات وتطبيقات حرصوا على نشر نتائج مشاركتهم عبر موقع (فيس بوك)، وهو ما يعكس حرص المبحوثين على مشاركة ما يقومون به عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما يؤكد أيضًا أن للأمر أبعاد أخرى ربما يحرص المبحوثون على مشاركتها مع أصدقائهم من مستخدمي هذه المواقع.

جدول (11) يوضح موقف المبحوثين من نشر نتائج مشاركتهم في الاختبارات في حالة كانت سلبية

الاستجابة	العينة				الإجمالي	
	ذكور		إناث			
	ك	٪	ك	٪	التكرار	النسبة المئوية
نعم	54	٪18.9	15	٪7.5	69	٪14.2
أحيانًا	86	٪30.1	64	٪32.2	150	٪31
لا	146	٪51	120	٪60.3	266	٪54.8
الإجمالي	286	٪100	199	٪100	485	٪100

يتضح من الجدول السابق: أنَّ نسبة 54.8٪ من المبحوثين (لا) يقومون بنشر نتائج مشاركتهم في الاختبارات في حالة كانت سلبية في الترتيب الأول، في حين أن نسبة 31٪ منهم يقومون بنشر نتائج مشاركتهم (أحيانًا)، و14.2 ينشرونها دائمًا.

وتؤكد نتائج الجدول السابق على ما جاء في جدول رقم (9)، ورقم (10) من نتائج أيضًا؛ فغالبية المبحوثين وفقًا للجدول السابق أكدوا على أنهم لا يقومون بنشر نتائج مشاركتهم في الاختبارات في حالة كانت سلبية، ولو كان الأمر مجرد تسلية أو ترفيه فقط، لما تحرج المبحوثون من نشر النتائج حتى لو كانت سلبية، والواقع أن نتائج جدول رقم (9)، (10)، إضافةً إلى هذا الجدول تؤكد على أن تأثير المشاركة في هذه التقنيات أكبر من مجرد التسلية.

جدول (12) يوضح إلى أي درجة تتطلب المشاركة في هذه التقنيات لمعلومات شخصية من المبحوثين

الاستجابة	العينة				الإجمالي	
	ذكور		إناث			
	ك	٪	ك	٪	التكرار	النسبة المئوية
دائمًا	69	24.1	61	٪30.7	130	٪26.8
أحيانًا	126	٪44.1	89	٪44.7	215	٪44.4
لا	91	٪31.8	49	٪24.6	140	٪28.8
الإجمالي	286	٪100	199	٪100	485	٪100

يتضح من الجدول السابق: أنَّ النسبة الأكبر من المبحوثين يرون أن مشاركتهم في مثل هذه التقنيات تتطلب تقديم معلومات شخصية عنهم بواقع 71.2٪، في حين أن نسبة 28.8٪ من المبحوثين يرون أن مشاركتهم في مثل هذه التقنيات لا تتطلب الحصول على معلومات شخصية عنهم.

وتتفق النتائج السابقة مع الواقع الفعلي للجانب التقني للهندسة الاجتماعية والتي تعتمد بالأساس على الحصول من المستخدم والمشارك فيها على قدر من المعلومات التي غالبًا ما يقدمها المستخدم طواعية، فالنسبة الأكبر من المبحوثين تطلبت مشاركتهم في تقنيات الهندسة الاجتماعية تقديمهم معلومات شخصية عن أنفسهم.

جدول (13) يوضح موقف المبحوثين من حصول هذه التقنيات لمعلومات شخصية عنهم

الاستجابة	العينة				الإجمالي	
	ذكور		إناث			
	ك	٪	ك	٪	التكرار	النسبة المئوية
يقلقنى دائمًا	43	٪15	32	٪16.1	75	٪15.5
يقلقنى أحيانًا	93	٪32.5	95	٪47.7	188	٪38.7
لا يقلقنى	150	٪52.5	72	٪36.2	222	٪45.8
الإجمالى	286	٪100	199	٪100	485	٪100

يتضح من الجدول السابق: أنَّ النسبة الأكبر من المبحوثين ينتابهم القلق حيال حصول تقنيات الهندسة الاجتماعية على معلومات شخصية عنهم بواقع 38.7٪ لصالح (أحيانًا) و15.5٪ لصالح (دائمًا) وبإجمالي 54.2٪، في حين أن نسبة 45.8٪ من المبحوثين (لا يقلقهم) حصول هذه التطبيقات لمعلومات شخصية عنهم.

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن نسبة 54.2٪ من المبحوثين يشعرون بالقلق حيال طلب التقنيات الخاصة بالهندسة الاجتماعية التي قاموا بالمشاركة لمعلومات شخصية عنهم، وهو الأمر الذي قد يعني أنه بالرغم من حرص قطاع كبير من العينة للمشاركة في هذه التقنيات إلا أنه مازال هناك هاجس لديهم من فكرة طلب معلومات شخصية عنهم كشرط للمشاركة فيها.

جدول (14) يوضح مقياس الخصوصية في ضوء المشاركة في تقنيات الهندسة الاجتماعية

العبارات	العينة الكلية					
	التكرار			الوزن النسبي	النسبة المئوية	الترتيب
	موافق	محايد	معارض			
استخدام تلك التطبيقات يهدد خصوصيتك	206	155	124	888	61.03	5
عندما أشارك في أي اختبار لا أفكر في أي شئ إلا الخروج بنتيجة إيجابية	234	159	92	1112	76.42	1
لا أعتقد أن المشاركة في هذه الاختبارات تشكل خطورة على معلوماتي الشخصية.	190	168	127	1033	70.99	3
أشعر بالقلق من جراء حصول تلك التطبيقات على معلومات تخصني.	224	145	116	862	59.24	9
لا أعتقد أن هذه التطبيقات تمثل تهديدًا مستقبليًا لي.	187	170	128	1029	70.72	4
أثق في نتائج الاختبارات التي تقدمها هذه التطبيقات.	73	157	255	788	54.15	10

أشعر بالريبة لعدم معرفة من يقف وراء مثل هذه الاختبارات والتطبيقات.	195	179	111	886	60.89	7
هذه التطبيقات آمنة في استخدامها بالنسبة لي.	115	225	145	940	64.60	6
اشتراط الحصول على معلومات عني للمشاركة في هذه التطبيقات تدخلًا مزعجًا في خصوصيتي.	214	153	118	874	60.06	8
هذه التطبيقات تستخدم معلوماتي للتنبؤ فقط وهو أمر لا يخيفني.	186	186	113	1043	71.68	2

يتضح من الجدول السابق ما يلي: تراوحت النسب المئوية لمقياس الخصوصية في ضوء المشاركة في تقنيات الهندسة الاجتماعية ما بين (76.42٪: 54.15٪) حيث جاءت عبارة (عندما أشارك في أي اختبار لا أفكر في أي شئ إلا الخروج بنتيجة إيجابية) في الترتيب الأول بينما جاءت عبارة (لأشغل وقت الفراغ أثق في نتائج الاختبارات التي تقدمها هذه التطبيقات) في الترتيب الأخير.

ويعكس مقياس الخصوصية في ضوء المشاركة في تقنيات الهندسة الاجتماعية والوارد في الجدول السابق بشكل كبير رؤية المبحوثين ومستوى إدراكهم لمفهوم الخصوصية، فبالنظر إلى نتائج الجدول السابق، سنجد أن العبارة التي حصلت على الترتيب الأول كأكثر العبارات حصولًا على موافقة على مضمونها هي عبارة (عندما أشارك في أي اختبار لا أفكر في أي شئ إلا الخروج بنتيجة إيجابية)، وهو الأمر الذي يعني أن المبحوث حينما يشارك في مثل هذه التقنيات يحرص كل الحرص على تقديم معلومات عن نفسه وبيانات تساعد في النهاية بالخروج بنتيجة إيجابية يقوم فيما بعد بنشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، سواء من باب التسلية أو السعادة أو التباهي، وأيًا كان الغرض من هذا الأمر؛ فإن هذا الأمر يعني أن درجة الوعي بالخصوصية الرقمية والحرص على الحفاظ على سرية المعلومات غير موجودة بشكل كامل لدى المبحوثين، وليس هذا فحسب فالعبارات التي حصلت على الترتيب الثاني والثالث في المقياس هما عبارات (هذه التطبيقات تستخدم معلوماتي للتنبؤ فقط وهو أمر لا يخيفني، لا أعتقد أن المشاركة في هذه الاختبارات تشكل خطورة على معلوماتي الشخصية)، هي عبارات تعكس عدم وعي العينة الكافي بطبيعة الهندسة الاجتماعية ولا خطورتها.

وتتفق هذه النتائج ضمنيًا ودراسة (Abdullah Algarni, Yue Xu, and Taizan Chan, 2017)، والتي توصلت الدراسة إلى أن هناك قلة وعي التكنولوجي لدى المبحوثين بمخاطر الهندسة الاجتماعية وخطورتها على الخصوصية، وكذلك دراسة (الأميرة سماح فرج،

2015)، والتي أكدت على أنه بالرغم من وعي الجمهور باحتمالات اختراق حساباتهم واستغلال معلوماتهم الشخصية، إلا أنهم مازالوا لا يبالون كثيرًا بفكرة التهديد الذي قد يتعرضون له عبر إساءة استخدام معلوماتهم.

في حين تختلف ودراسة (مها أحمد إبراهيم، 2017)، والتي توصلت إلى أن غالبية أفراد العينة لا يعانون من مشكلة الخصوصية في ضوء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (15) يوضح مقياس التعويض النفسي

العبارات	العينة الكلية					
	التكرار			الوزن النسبي	النسبة المئوية	الترتيب
	موافق	محايد	معارض			
أحرص على المشاركة في أي اختبار أو تطبيق جديد يظهر أمامي عبر مواقع التواصل.	128	213	144	954	65.56	17
مشاركتي في مثل هذه الاختبارات ونشر نتائجها أمر يسعدني.	116	240	129	957	65.77	16
أتمنى لو كانت نتائج هذه الاختبارات حقيقية.	223	178	84	1109	76.21	5
تزداد ثقتي بنفسي عند الحصول على نتائج إيجابية عقب تطبيق الاختبار.	177	172	137	1012	69.55	10
أهتم بنشر نتائج الاختبارات على موقع الفيس بوك عقب مشاركتي لأنها أمر ضروري بالنسبة لي.	117	158	211	878	60.34	23
مشاركتي المستمرة في هذه الاختبارات تجعلني أتمنى رجوع الزمن إلى الوراء.	134	145	206	1042	71.61	8
تتملكني الأحلام الوردية عند المشاركة في هذه الاختبارات.	127	195	163	934	64.19	20
تصنع لي المشاركة في هذه الاختبارات عالماً خاصًا بي.	136	162	187	919	63.16	22
عند نشر نتائج تلك الاختبارات عبر مواقع التواصل الاجتماعي أتمنى أن يراها جميع أصدقائي.	174	178	133	1011	69.48	11
التعليقات الإيجابية على نتائج هذه الاختبارات عند نشرها تجعلني أحرص على المشاركة فيها مرة أخرى.	200	142	143	1027	70.58	9
خروجي بنتائج سلبية من تلك الاختبارات يفقدني ثقتي بنفسي.	88	101	296	1178	80.96	3
لا أبالي إذا جاءت نتيجتي في هذه الاختبارات سلبية أو سيئة.	264	129	92	1142	78.48	4

تحقق لي المشاركة في هذه الاختبارات ما لا أستطيع تحقيقه في الواقع.	150	149	186	1006	69.14	12
أرى أن المشاركة في هذه الاختبارات شكل من أشكال التسلية فقط	351	105	29	1292	88.79	1
تشعرني النتائج الإيجابية للمشاركة في مثل هذه الاختبارات بالتفاؤل.	215	193	77	1108	76.15	6
سلبية نتائج الاختبار تدفعني لعدم نشر نتيجته عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	166	142	177	959	65.91	15
حينما أنشر مثل هذه الاختبارات عبر مواقع التواصل الاجتماعي فإنني أود من خلالها إرسال رسائل معينة لأشخاص محددين.	134	179	172	932	64.05	21
كثير من نتائج هذه الاختبارات تبدو واقعية ومنطقية بالنسبة لي.	122	219	144	948	65.15	18
ثقتي في نفسي تجعلني لا أهتم بنتائج مثل هذه الاختبارات.	304	130	51	1223	84.05	2
مشاركة الفرد في مثل تلك الاختبارات تعوض ما يجده من سلبيات.	138	186	161	947	65.08	19
يمكن للفرد الهروب من مشكلاته من خلال الإجابة على مثل تلك الاختبارات.	156	164	165	961	66.04	14
يجد الفرد نوعًا من الراحة النفسية حينما يشارك في مثل تلك الاختبارات.	145	228	112	1003	68.93	13
تفاعل أصدقائي مع نتائج الاختبارات التي أقوم بنشرها أمر يسعدني ويشعرني بالاهتمام.	222	151	112	1080	74.22	7
الإجمالي				23622	٪70.58	

ومن بيانات الجدول السابق يتضح: أنَّ النسب المئوية لمقياس التعويض النفسي تراوحت ما بين (88.79٪: 60.34٪)، حيث جاءت عبارة (أرى أن المشاركة في هذه الاختبارات شكل من أشكال التسلية فقط) في الترتيب الأول، بينما جاءت عبارة (أهتم بنشر نتائج الاختبارات على موقع الفيس بوك عقب مشاركتي لأنها أمر ضروري بالنسبة لي) في الترتيب الأخير.

وتشير الدرجة الإجمالية لمقياس التعويض النفسي والمقدرة بنسبة (70.58٪)، إلى أن مشاركة المبحوثين في تقنيات الهندسة الاجتماعية حققت لهم تعويضًا نفسيًا بدرجة كبيرة، وأن عموم عينة الدراسة لديهم حالة من الرضا عن مشاركتهم في مثل هذه التقنيات وما تخرجه لهم من نتائج عن أنفسهم أو مستقبلهم أو حياتهم.

ويمكن أن نلحظ في ضوء إجابات المبحوثين على عبارات المقياس بعض الأمور:

* أن العبارات التي تقيس ثقة المبحوثين في شخصياتهم عكست استجابات مرتفعة تؤكد على إحساسهم بذاتهم وثقتهم بأنفسهم، ومن العبارات التي تؤكد هذا المعنى عبارة (خروجي بنتائج سلبية من تلك الاختبارات يفقدني ثقتي بنفسي)، والتي رفض غالبية المبحوثين مضمونها، وعبارتي (لا أبالي إذا جاءت نتيجتي في هذه الاختبارات سلبية أو سيئة، ثقتي في نفسي تجعلني لا أهتم بنتائج مثل هذه الاختبارات) والتي جاءت إجابات المبحوثين على كلتيهما بالموافقة.

* إلّا أننا بالرغم من ذلك يمكن أن نلحظ أن الأمر تجاوز حد التسلية من جراء استخدام هذه التقنيات إلى مرحلة السعادة والتفاؤل والتعويض، وهو ما يتضح من خلال إجابات المبحوثين على عبارات (أتمنى لو كانت نتائج هذه الاختبارات حقيقية، تزداد ثقتي بنفسي عند الحصول على نتائج إيجابية عقب تطبيق الاختبار، عند نشر نتائج تلك الاختبارات عبر مواقع التواصل الاجتماعي أتمنى أن يراها جميع أصدقائي، التعليقات الإيجابية على نتائج هذه الاختبارات عند نشرها تجعلني أحرص على المشاركة فيها مرة أخرى، تشعرني النتائج الإيجابية للمشاركة في مثل هذه الاختبارات بالتفاؤل، يجد الفرد نوعًا من الراحة النفسية حينما يشارك في مثل تلك الاختبارات، تفاعل أصدقائي مع نتائج الاختبارات التي أقوم بنشرها أمر يسعدني ويشعرني بالاهتمام)، فجميع هذه العبارات وافق المبحوثين على مضمونها بنسبة كبيرة، الأمر الذي ربما يعكس أبعادًا نفسية تشكل مفهوم التعويض النفسي بشكل مقصود أو غير مقصود لدى عموم المبحوثين.

ثالثًا. نتائج اختبار فروض البحث:

أولًا. التحقق من الفرض الأول:

- **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاركة الجمهور في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع فيس بوك والخصوصية لديهم.**

جدول (16)

يوضح معاملات الارتباط بين مشاركة الجمهور في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع فيس بوك والخصوصية لديهم (ن = 485)

المتغيرات	الخصوصية		
	قيمة ر	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
مشاركة الجمهور في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع فيس بوك	-0.21**	0.01	**دال إحصائيًا**

يتضح من الجدول السابق:

وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين مشاركة الجمهور في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع فيس بوك والخصوصية لديهم؛ بمعنى أنه كلما زادت معدلات المشاركة في تقنيات الهندسة الاجتماعية، كلما قلت درجة الخصوصية بالنسبة للمستخدم.

وتؤكد نتيجة الفرض السابق على ما ورد من نتائج في الدراسة الحالية - جدول رقم 13، 14- حيث أشار المبحوثون في ضوء نتائج هذه الجداول إلى قلقهم من حصول تقنيات الهندسة الاجتماعية التي شاركوا فيها على معلومات شخصية عنهم كشرط للمشاركة، وهو ما أكدت عليه نتائج مقياس الخصوصية جدول رقم (14)، فالمبحوثون أبدوا قلقهم وريبتهم من حصول تلك التقنيات على معلومات عنهم خاصة مع عدم معرفتهم بالقائمين عليها.

فعلى الرغم من أن غالبية المبحوثين يرون أن مشاركتهم في مثل هذه التقنيات هو من قبيل التسلية والترفيه إلا أن هذا لم يمنع شعورهم وخوفهم من تقديم معلوماتهم، وهو ما يمكن في ضوئه تفسير نتيجة الفرض السابق، من حيث انخفاض معدل الخصوصية في ضوء المشاركة في مثل هذه التقنيات.

وتتفق هذه النتيجة ضمنيًا ودراسة (أيمن عبد الغني محمد، 2019)، والتي توصلت لعدم وجود خصوصية للأفراد سواء أكانت صورًا أو فيديو مما يؤدى إلى التدخل الدائم في حياتهم الخاصة، من جراء استخدامهم للتواصل الاجتماعي، في حين تختلف هذه النتيجة ودراسة (مها أحمد إبراهيم، 2017)، وكذلك دراسة (الأميرة سماح فرج، 2015)، واللتان أشارتا إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين مستوى الخطر المدرك لدى الأفراد نتيجة كشف معلوماتهم على (فيس بوك)، ومعدل إفصاحهم عن ذواتهم عبر الموقع نفسه.

ثانيًا. التحقق من الفرض الثاني:

- **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاركة الجمهور في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع فيس بوك والتعويض النفسي.**

جدول (17)

يوضح معاملات الارتباط بين مشاركة الجمهور في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع فيس بوك والتعويض النفسي (ن = 485)

المتغيرات	التعويض النفسي		
	قيمة ر	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
مشاركة الجمهور في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع فيس بوك	0.44**	0.01	دال إحصائيًا

يتضح من الجدول السابق:

وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين مشاركة الجمهور في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع فيس بوك والتعويض النفسي؛ بمعنى أنه كلما زاد معدل مشاركة الجمهور في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع (فيس بوك) كلما زادت درجة التعويض النفسي لديهم من جراء المشاركة.

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن أفراد العينة الذين قاموا بالمشاركة في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع (فيس بوك)، قد شعروا بالتعويض النفسي من جراء مشاركتهم هذه، وقد تكون صور التعويض هنا متنوعة فمن الممكن أن يكون ما دفعهم للمشاركة في هذه التقنيات في البداية هو التسلية، إلّا أن المشاركة أكثر من مرة في مثل هذه التقنيات وبأكثر من طريقة ومن ثم نشر نتائج هذه المشاركات عبر موقع (فيس بوك)، لم يكن فقط من جراء التسلية، فقد تكون المشاركة في مثل هذه التقنيات تسهم في تحقيق قدر من تقدير الذات أو إضفاء شعور بالسعادة أو التفاؤل على الشخص الذي يشارك فيها بشكل يمثل له تعويضًا نفسيًا يدفعه للمشاركة أكثر من مرة فيها، وهو ما يفسر الارتباط الطردي الموجب في الفرض السابق والعلاقة الدالة بين مشاركة الأفراد المستمرة في مثل هذه التقنيات والشعور بالتعويض النفسي.

وتتفق نتيجة الفرض السابق ضمنيًا ودراسة (كلير الحلو، طوني جريح، جوزوف قرمقار، إيليان يوسف، 2018) والتي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين المعدّل اليومي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والإدمان السيبراني، وكذلك دراسة (مريم كراشي، 2014)، والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "فايسبوك"، والشعور بالوحدة النفسية.

في حين تختلف ودراسة (سماح صالح محمود، 2018)، والتي توصلت لعدم وجود علاقة بين استخدام الفيس بوك والسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة.

ثالثًا. التحقق من الفرض الثالث:

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من الجمهور في معدلات مشاركتهم في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع فيس بوك وفق متغيرات (النوع، السن، مستوى التعليم).**

(أ) الفروق وفقًا للنوع:

جدول (18)

يوضح دلالة الفروق بين الذكور أفراد العينة في معدلات مشاركتهم في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع فيس بوك (ن=485)

المتغيرات	الذكور ن= 286		الإناث ن= 199		قيمة (ت)	نوع الدلالة
	م	ع	م	ع		
معدل المشاركة في تقنيات الهندسة الاجتماعية	1.89	0.66	1.73	0.58	2.72**	دال

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في معدلات مشاركتهم في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع فيس بوك لصالح الذكور.

شكل (2) يوضح الفروق بين الذكور والإناث في معدلات مشاركتهم في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع فيس بوك

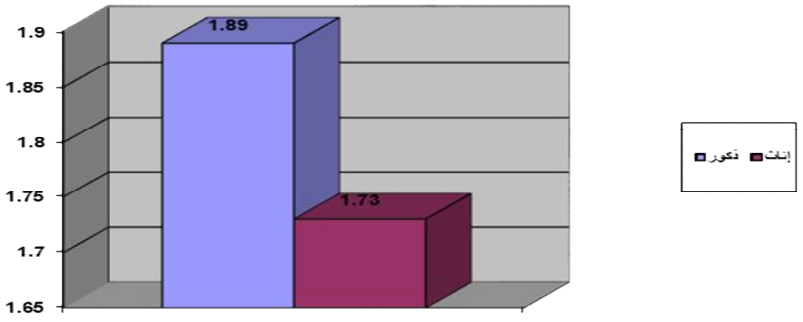

ويتضح من واقع البيانات السابقة أن الذكور أكثر مشاركة في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي من الإناث، وهذه النتيجة تبدو مقبولة في ضوء الضغوط التي تكون ملقاة على عاتق الذكور والمتطلبات الحياتية المتنوعة بحكم العمل والمسئوليات التي ربما تدفع الذكور أثناء تعاملهم مع شبكة الإنترنت- مع هذا الكم من الضغوط- إلى استخدام أنماط مختلفة من التقنيات التكنولوجية التي قد تمثل لهم متنفسًا يبعدهم بعض الشئ عن ضغوط الحياة، سواء بدافع التسلية أو بدافع التعويض النفسي، ولذلك جاءت الفروق دالة عند مستوى 0.01 لصالح الذكور على حساب الإناث.

(ب) الفروق وفقًا للسن:

جدول (19)

يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه بين الفئات العمرية المختلفة (أقل من 18 عامًا، أقل من 24، 25 لأقل من 35، من 35 لأقل من 45، من 45 فما فوق) في معدل المشاركة في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع فيس بوك

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف
معدل المشاركة في تقنيات الهندسة الاجتماعية	بين المجموعات	9.883	4	2.471	6.25**
	داخل المجموعات	188.855	480	0.395	

يتضح من الجدول السابق:

توجد فروق دالة إحصائيًا بين الفئات العمرية المختلفة في معدل المشاركة في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع فيس بوك.

ولتحديد اتجاه الفروق وفقًا لمتغير السن ستكون لصالح أي فئة عمرية تم إجراء اختبار المقارنات البعدية (Post Hock- LSD).

جدول (20) يوضح نتائج اختبار (Post Hock- LSD)

الفئات السنية	المتوسط	أقل من 18 عامًا	أقل من 24	24 لأقل من 35	من 35 لأقل من 45	من 45 فما فوق
أقل من 18 عامًا	1.50	———	-0.42222*	-0.06923	-0.58846*	-0.47000*
أقل من 24	1.45		———	0.35299*	0.16624-	0.04778-
24 لأقل من25	1.83			———	-0.51923*	-0.40077*
من 35 لأقل من 45	1.86				———	0.11846
من 45 فما فوق	1.85					

(*) دالة عند مستوى (0.05).

وعقب تطبيق اختبار (Post Hock- LSD) اتضح ما يلي:

بالنظر إلى متوسطات الفئات العمرية سيتضح **وجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة الدراسة في معدل المشاركة في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع فيس بوك لصالح الفئة العمرية من 35 لأقل من 45 (صاحبة المتوسط الأعلى)**؛ مما يعني أن أفراد العينة من الفئة العمرية من 35 لأقل من 45 هم الأكثر من حيث معدلات المشاركة في تقنيات الهندسة الاجتماعية، وهذا الأمر قد يرجع لكون أصحاب الفئات العمرية الكبيرة "الفترة من 35 لأقل من 45، ومن 45 فما فوق"، أكثر احتكاكًا بمشاغل الحياة ومسئولياتها عن الفئات العمرية الأصغر وبالتالي فالرغبة في قضاء وقت الفراغ في أنشطة وممارسات جديدة كالمشاركة في مثل هذه التقنيات أمر محبب بالنسبة إليهم كنوع من الهروب من ضغوط الحياة.

شكل (٣) يوضح الفروق بين الفئات العمرية في معدل المشاركة في تقنيات الهندسة الاجتماعية

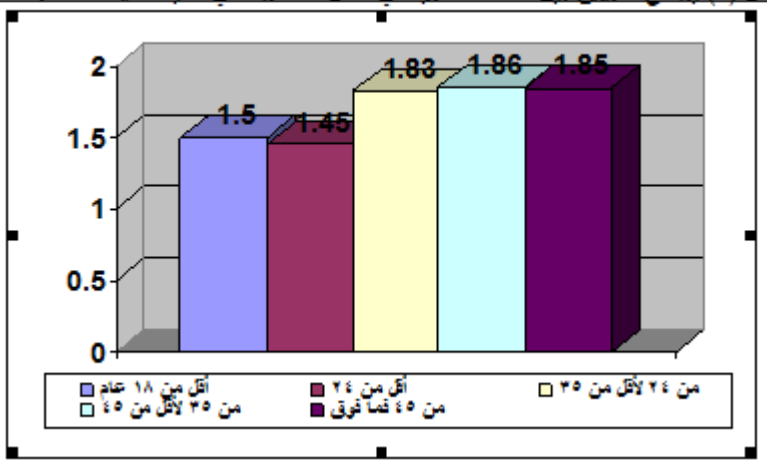

(ج) الفروق وفقًا للمستوى التعليمي:

جدول (21)

يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه بين المستويات التعليمية المختلفة (متوسط، فوق المتوسط، جامعي، فوق جامعي) في معدل المشاركة في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع فيس بوك

المتغيرات	مصدر التبيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف
معدل المشاركة في تقنيات الهندسة الاجتماعية	بين المجموعات	13.368	4	4.456	11.51**
	داخل المجموعات	185.369	480	0.387	

يتضح من الجدول السابق:

توجد فروق دالة إحصائيًا بين المستويات التعليمية المختلفة في معدل المشاركة في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع فيس بوك.

ولتحديد اتجاه الفروق وفقًا لمتغير المستوى التعليمي، ولمعرفة الفروق ستكون لصالح أي مستوى تعليمي تم إجراء اختبار المقارنات البعدية (Post Hock- LSD).

جدول (22) يوضح نتائج اختبار (Post Hock- LSD)

المستويات التعليمية	المتوسط	متوسط	فوق المتوسط	جامعي	فوق جامعي
متوسط	1.84	ــــــــ	0.84615*	0.85815*	1.12627*
فوق المتوسط	2.69		ــــــــ	0.01200	0.28012
جامعي	1.56			ــــــــ	0.26812*
فوق جامعي	1.83				

(*) دالة عند مستوى (0.05).

وعقب تطبيق اختبار (Post Hock- LSD) اتضح ما يلي:

بالنظر إلى متوسطات الفئات العمرية سيتضح **وجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة الدراسة في معدل المشاركة في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع فيس بوك لصالح أصحاب المستوى التعليمي فوق المتوسط**؛ مما يعني أن أفراد العينة أصحاب التعليم فوق المتوسط هم الأكثر مشاركة في تقنيات الهندسة الاجتماعية.

وبنظرة بسيطة إلى متوسطات المستويات التعليمية سنجد أن أكثر فئتين شاركتا في تقنيات الهندسة الاجتماعية من اختبارات وتطبيقات هما ذوي التعليم المتوسط وفوق المتوسط، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء فهم طبيعة تقنيات الهندسة الاجتماعية وما تقدمه لمن يشارك فيها من تقييمات ونتائج غالبًا ما تكون إيجابية وغير واقعية، إلّا أنها أشياء محببة للنفس؛ فبالطبع الإنسان يتمنى أن يصبح أفضل مما هو عليه في الوقت الحالي، ويكون له أمنيات وتطلعات مادية واجتماعية، وبالنظر إلى أصحاب التعليم المتوسط وفوق المتوسط فبحكم المستوى التعليمي الذي توقف عنده الفرد وقلة خبرته بطبيعة مثل هذه التقنيات قد يندفع للمشاركة فيها، ويسعد بما تقدمه له من أشياء هي غير موجودة في الواقع، وهو ما قد يفسر خروج النتائج لصالح هذه الفئات التعليمية بالتحديد.

شكل (٤) يوضح الفروق بين المستويات التعليمية في معدل المشاركة في تقنيات الهندسة الاجتماعية

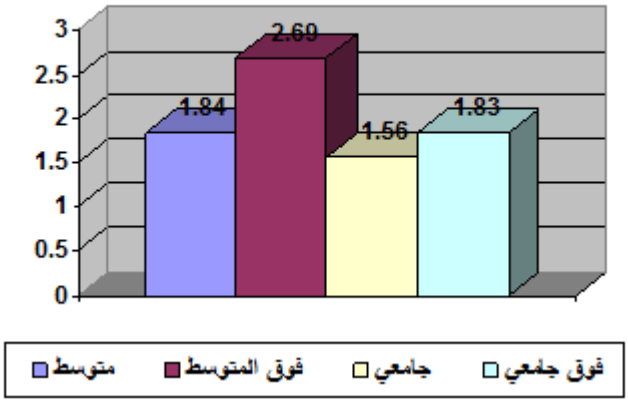

رابعًا. التحقق من الفرض الرابع:

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من الجمهور في متوسط درجاتهم على مقياسي الخصوصية والتعويض النفسي وفق متغيرات (النوع، السن، مستوى التعليم).**

(أ) الفروق وفقًا للنوع:

جدول (23)

يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث في متوسط درجاتهم على مقياس الخصوصية

(ن=485)

المتغيرات	الذكور ن= 286		الإناث ن= 199		قيمة (ت)	نوع الدلالة
	م	ع	م	ع		
مقياس الخصوصية	19.85	3.69	18.97	4.36	2.39*	دال

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في متوسط درجاتهم على مقياس الخصوصية لصالح الذكور.

شكل (٥) يوضح الفروق بين الذكور والإناث في متوسط درجاتهم على مقياس الخصوصية

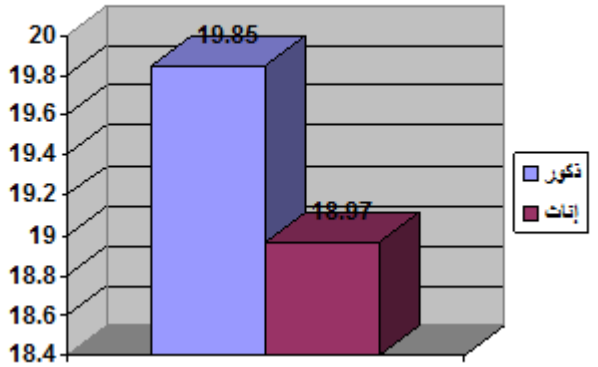

وبالنظر لنتائج الفرض السابق يتبين وجود فروق دالة عند مستوى 0.05 لصالح الذكور في مقياس الخصوصية، بمعنى أن الذكور أكثر شعورًا الخصوصية لديهم في ضوء مشاركتهم في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع (فيس بوك)، وقد ترجع هذه النتيجة لطبيعة كل من الذكور والإناث فعلى الرغم من أن الذكور اكثر استخدامًا لتقنيات الهندسة الاجتماعية وما يحوم حولها من مخاطر، إلا أن الإناث بحكم طبيعتهم قد يتخوفون ويتعرضون بشكل أكبر لمضايقات عبر مواقع التواصل وهو ما يجعل شعورهم بالخصوصية أقل.

وتختلف هذه النتيجة ودراسة (Qian Liu,Mike Z. Yao,Ming Yang &Caixie Tu, 2017)، والتي أشارت إلى عدم وجود تأثير لمتغير الجنس فيما يتعلق بالخصوصية.

(ب) الفروق وفقًا للسن:

جدول (24)

يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه بين الفئات العمرية المختلفة (أقل من 18 عامًا، أقل من 24، 25 لأقل من 35، من 35 لأقل من 45، من 45 فما فوق) في متوسط درجاتهم على مقياس الخصوصية

المتغيرات	مصدر التبيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف
مقياس الخصوصية	بين المجموعات	323.041	3	80.760	5.20**
	داخل المجموعات	7442.196	481	15.505	

يتضح من الجدول السابق:

توجد فروق دالة إحصائيًا بين الفئات العمرية المختلفة في متوسط درجاتهم على مقياس الخصوصية.

ولتحديد اتجاه الفروق وفقًا لمتغير السن ولمعرفة الفروق ستكون لصالح أي فئة عمرية تم إجراء اختبار المقارنات البعدية (Post Hock- LSD).

جدول (25) يوضح نتائج اختبار (Post Hock- LSD)

الفئات السنية	المتوسط	أقل من 18 عامًا	أقل من 24	24 لأقل من 35	من 35 لأقل من 45	من 45 فما فوق
أقل من 18 عامًا	22.60	———	3.13315*	4.60000*	2.48462*	2.72000*
أقل من 24	18.00		———	1.46685*	0.64853-	-0.041315
24 لأقل من 35	19.46			———	2.11538*	2.3538
من 35 لأقل من 45	20.11				———	1.88000
من 45 فما فوق	19.49					

(*) دالة عند مستوى (0.05).

وعقب تطبيق اختبار (Post Hock- LSD) اتضح ما يلي:

بالنظر إلى متوسطات الفئات العمرية سيتضح **وجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة الدراسة في مقياس الخصوصية لصالح الفئة العمرية أقل من 18 عامًا**؛ مما يعني أن أفراد العينة أصحاب الفئة العمرية أقل من 18 عامًا هم الأكثر شعورًا بالخصوصية في ضوء مشاركتهم في تقنيات الهندسة الاجتماعية، وقد يرجع هذا الأمر لقلة الخبرة الحياتية والتكنولوجية لهذه الفئة، والتى قد تجعلهم أقل إلمامًا بمعنى بالخصوصية وخطورتها.

شكل (٦) يوضح الفروق بين الفئات العمرية في متوسط درجاتهم على مقياس الخصوصية

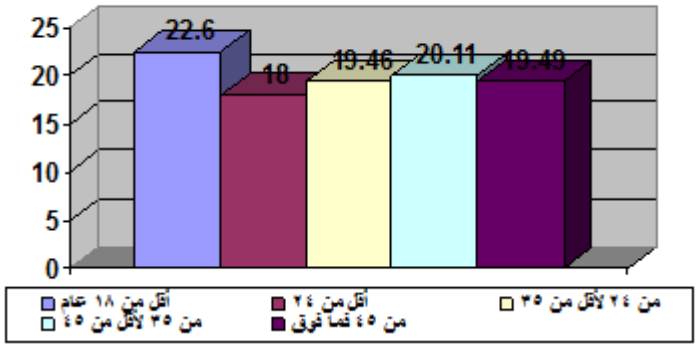

(ج) الفروق وفقًا للمستوى التعليمي:

جدول (26)

يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه بين المستويات التعليمية المختلفة (متوسط، فوق المتوسط، جامعي، فوق جامعي) في متوسط درجاتهم على مقياس الخصوصية

المتغيرات	مصدر التبيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف
مقياس الخصوصية	بين المجموعات	373.248	3	124.416	8.09**
	داخل المجموعات	7391.990	481	15.368	

يتضح من الجدول السابق:

توجد فروق دالة إحصائيًا بين المستويات التعليمية المختلفة في متوسط درجاتهم على مقياس الخصوصية.

ولتحديد اتجاه الفروق وفقًا لمتغير المستوى التعليمي ولمعرفة الفروق ستكون لصالح أي مستوى تعليمي تم إجراء اختبار المقارنات البعدية (Post Hock- LSD).

جدول (27) يوضح نتائج اختبار (Post Hock- LSD)

المستويات التعليمية	المتوسط	متوسط	فوق المتوسط	جامعي	فوق جامعي
متوسط	21.61	ــــــــ	0.61538	2.62978*	4.7402*
فوق المتوسط	17.49		ــــــــ	2.01440	4.12482*
جامعي	22.23			ــــــــ	2.11042*
فوق جامعي	19.60				

(*) دالة عند مستوى (0.05).

وعقب تطبيق اختبار (Post Hock- LSD) اتضح ما يلي:

بالنظر إلى متوسطات الفئات العمرية سيتضح **وجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة الدراسة في متوسط درجاتهم على مقياس الخصوصية لصالح أصحاب المستوى التعليمي الجامعي**؛ فارتفاع وعي هذه الفئة مع قلة استخدامها لمثل هذه التقنيات مقارنةً بغيرها ربما جعلت شعورهم بالخصوصية أعلى، وفي المقابل سنلحظ في ضوء بيانات الجدول السابق أن أصحاب التعليم **فوق المتوسط** هم الأقل شعورًا بالخصوصية في ضوء مشاركتهم في تقنيات الهندسة الاجتماعية، كما كانوا هم أيضًا الفئة الأكثر مشاركةً واستخدامًا لهذه التقنيات، خاصةً وأن المستويات التعليمية الأعلى قد تكون خبرتهم ووعيهم التكنولوجي أكبر، وبالتالي حرصهم على خصوصيتهم الرقمية أعلى وقد لا تمثل هذه التقنيات تهديدًا لهم، كما هو الحال في المستويات التعليمية المتوسطة وفوق المتوسطة.

شكل (٧) يوضح الفروق بين المستويات التعليمية في متوسط درجاتهم على مقياس الخصوصية

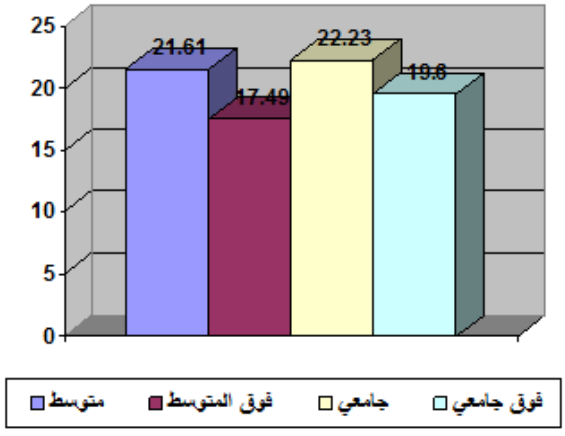

(د) الفروق وفقًا للنوع:

جدول (28)

يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث بين أفراد العينة من الجمهور في متوسط درجاتهم على مقياس التعويض النفسي (ن=485)

المتغيرات	الذكور ن= 286		الإناث ن= 199		قيمة (ت)	نوع الدلالة
	م	ع	م	ع		
التعويض النفسي	49.40	7.63	47.67	6.45	2.62**	دال

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في متوسط درجاتهم على مقياس التعويض النفسي لصالح الذكور.

شكل (٨) يوضح الفروق بين الذكور والإناث في متوسط درجاتهم على مقياس التعويض النفسي

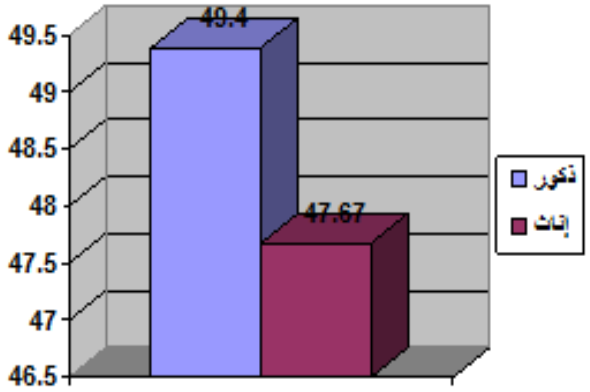

وبالنظر لنتائج الفرض السابق يتبين وجود فروق دالة عند مستوى 0.01 لصالح الذكور في متوسط درجاتهم على مقياس التعويض النفسي، بمعنى أن الذكور أكثر شعورًا بالتعويض النفسي في ضوء مشاركتهم في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع (فيس بوك)، وتبدو هذه النتيجة مقبولة أيضًا في ضوء نتائج الفرض الثاني– جدول رقم 17– والذي توصل إلى وجود علاقة طردية بين المشاركة في هذه تقنيات الهندسة الاجتماعية والتعويض النفسي، وبالتالي فالذكور لكونهم هم الأكثر مشاركةً أيضًا هم الأكثر شعورًا بالتعويض النفسي.

وتختلف نتيجة الفرض السابق ودراسة (ريم عبد المحسن محمد، 2019) التي توصلت إلى وجود فروق غير دالة إحصائيًا بين المراهقين من حيث التأثيرات النفسية لاستخدام الإنترنت تبعًا لمتغير النوع.

(٥) الفروق وفقًا للسن:

جدول (29)

يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه بين الفئات العمرية المختلفة (أقل من 18 عامًا، أقل من 24، 25 لأقل من 35، من 35 لأقل من 45، من 45 فما فوق) في متوسط درجاتهم على مقياس التعويض النفسي

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف
مقياس التعويض النفسي	بين المجموعات	1954.104	4	488.526	10.07**
	داخل المجموعات	23276.341	480	48.492	

يتضح من الجدول السابق:

توجد فروق دالة إحصائيًا بين الفئات العمرية المختلفة في متوسط درجاتهم على مقياس التعويض النفسي.

ولتحديد اتجاه الفروق وفقًا لمتغير السن ولمعرفة الفروق ستكون لصالح أي فئة عمرية تم إجراء اختبار المقارنات البعدية (Post Hock- LSD).

جدول (30) يوضح نتائج اختبار (Post Hock- LSD)

الفئات السنية	المتوسط	أقل من 18 عامًا	أقل من 24	24 لأقل من 35	من 35 لأقل من 45	من 45 فما فوق
أقل من 18 عامًا	54.64	ــــــــ	1.46602-	2.01538	5.27308-*	7.4900-*
أقل من 24	45.13		ــــــــ	3.48141*	3.80705-*	6.02398-*
24 لأقل من 35	47.15			ــــــــ	7.28846-*	9.50538-*
من 35 لأقل من 45	48.61				ــــــــ	2.21692-
من 45 فما فوق	52.42					

(*) دالة عند مستوى (0.05).

وعقب تطبيق اختبار (Post Hock- LSD) اتضح ما يلي:

بالنظر إلى متوسطات الفئات العمرية سيتضح **وجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة الدراسة في متوسط درجاتهم في مقياس التعويض النفسي لصالح الفئة العمرية أقل من 18 عامًا**؛ مما يعني أن أفراد العينة أصحاب الفئة العمرية أقل من 18 عامًا هم الأكثر شعورًا بالتعويض النفسي في ضوء مشاركتهم في تقنيات الهندسة الاجتماعية، وقد يرجع

هذا إلى كون هذه الفئة العمرية مازالت في مقتبل العمر ولم تحقق الكثير من الأشياء والإنجازات على الصعيد المجتمعي، وقد تحقق لهم المشاركة في مثل هذه التقنيات بعض الأشياء التي تشعرهم بذواتهم، حتى ولو كان هذا نفسيًا وغير واقعي، أو من قبيل الترفيه.

شكل (٩) يوضح الفروق بين الفئات العمرية في متوسط درجاتهم على مقياس التعويض النفسي

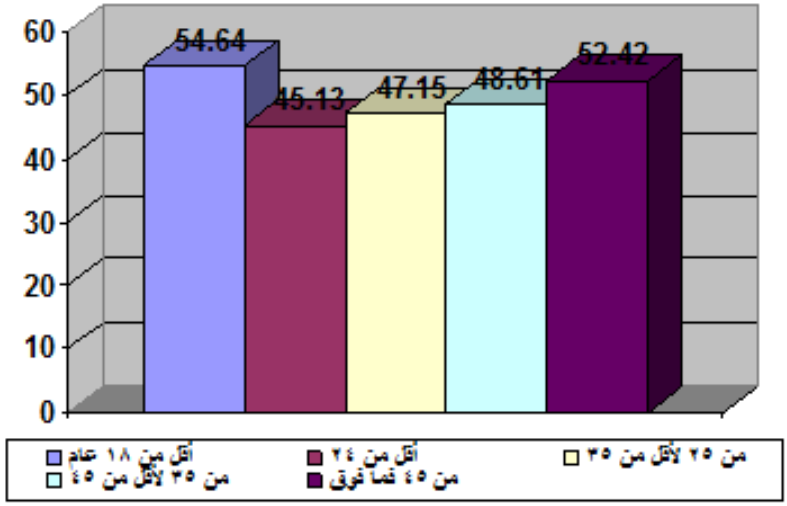

(و) الفروق وفقًا للمستوى التعليمي:

جدول (31)

يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه بين المستويات التعليمية المختلفة (متوسط، فوق المتوسط، جامعي، فوق جامعي) في متوسط درجاتهم على مقياس التعويض النفسي

المتغيرات	مصدر التبيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف
مقياس التعويض النفسي	بين المجموعات	1007.000	3	335.667	6.66**
	داخل المجموعات	24223.445	481	50.361	

يتضح من الجدول السابق:

توجد فروق دالة إحصائيًا بين المستويات التعليمية المختلفة في متوسط درجاتهم على مقياس التعويض النفسي.

ولتحديد اتجاه الفروق وفقًا لمتغير المستوى التعليمي ولمعرفة الفروق ستكون لصالح أي مستوى تعليمي تم إجراء اختبار المقارنات البعدية (Post Hock- LSD).

جدول (32) يوضح نتائج اختبار (Post Hock- LSD)

المستويات التعليمية	المتوسط	متوسط	فوق المتوسط	جامعي	فوق جامعي
متوسط	51.84	————	4.84615*	8.33024*	8.16401
فوق المتوسط	56.69		————	3.48408	3.31785
جامعي	46.36			————	0.16623-
فوق جامعي	48.52				

(*) دالة عند مستوى (0.05).

وعقب تطبيق اختبار (Post Hock- LSD) اتضح ما يلي:

بالنظر إلى متوسطات الفئات العمرية سيتضح **وجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة الدراسة في متوسط درجاتهم على مقياس التعويض النفسي لصالح أصحاب المستوى التعليمي فوق المتوسط**؛ مما يعني أن أفراد العينة أصحاب التعليم فوق المتوسط هم الأكثر شعورًا بالتعويض النفسي في ضوء مشاركتهم في تقنيات الهندسة الاجتماعية، كما كانوا هم الفئة الأكثر مشاركةً واستخدامًا لهذه التقنيات، وتبدو هذه النتائج منطقية بعض الشيء؛ فطبيعة النفس البشرية تتطلع للأفضل دائمًا، وأصحاب التعليم المتوسط وفوق المتوسط قد تكون لهم تطلعات تحققها لهم نفسيًا المشاركة في مثل هذه التقنيات؛ من حيث إعطائهم نتائج عن أنفسهم تجعلهم أكثر إيجابية أو أكثر سعادةً أو ثقةً في أنفسهم، على عكس أصحاب المستويات التعليمية الجامعية وفوق الجامعية والذين بحكم مستوياتهم التعليمية قد لا تشكل المشاركة في مثل هذه الأشياء بالنسبة لهم أكثر من شكل من أشكال التسلية.

شكل (١٠) يوضح الفروق بين المستويات التعليمية في متوسط درجاتهم على مقياس التعويض النفسي

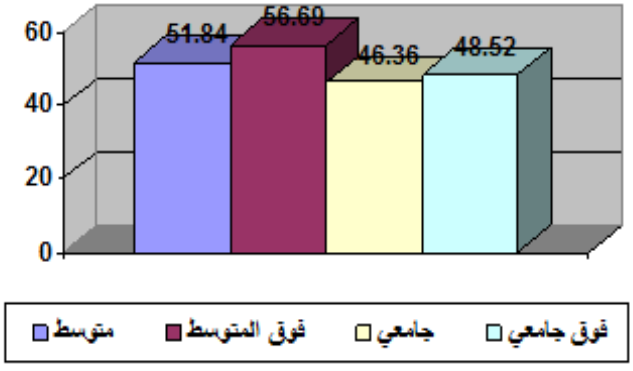

خاتمة البحث ونتائجه:

هدف البحث الحالي إلى قياس العلاقة ما بين المشاركة في تقنيات الهندسة الاجتماعية من اختبارات وتطبيقات عبر موقع (فيس بوك) والخصوصية والتعويض النفسي لدى عينة عشوائية من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الجمهور المصري قدرت بنحو (600) مبحوث، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

- أن نسبة 80.8٪ من أفراد الجمهور عينة البحث قد شاركوا في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع فيس بوك من إجمالي العينة الكلية.
- أبرز التقنيات التي شارك فيها المبحوثون تمثلت في (تطبيق فيس آب Faceapp شكلك وأنت عجوز) في الترتيب الأول بنسبة 46.4٪، ثم (اختبار وظيفتك المستقبلية)، واختبار (من أحسن أصدقائك وأقربهم لك).
- أبرز أسباب مشاركة الجمهور في مثل هذه التقنيات من اختبارات وتطبيقات تمثلت في (التسلية والترفيه)، ثم (كونها تمثل تعويضًا نفسيًا لما يستحق أن يكون عليه المشارك فيها).
- نسبة 67٪ من المبحوثين حرصوا على نشر نتائج مشاركتهم في هذه التقنيات عبر موقع فيس بوك.
- نسبة 54.2٪ من المبحوثين الذين شاركوا في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع فيس بوك قد أبدوا قلقهم حيال حصول تلك التقنيات على معلومات شخصية.
- أثبتت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية **عكسية** دالة إحصائيًا بين مشاركة الجمهور في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع فيس بوك والخصوصية لديهم.
- كما أثبتت النتائج أيضًا وجود علاقة ارتباطية **طردية** دالة إحصائيًا بين مشاركة الجمهور في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر موقع فيس بوك والتعويض النفسي لديهم.
- توصلت نتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح **الذكور** عن الإناث في معدل مشاركتهم في تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر مواقع فيس بوك، وكذلك فروق لصالحهم في كل من مقياس الخصوصية والتعويض النفسي.
- توصلت النتائج أيضًا إلى أن أفراد الجمهور من **الفئة العمرية أقل من 18 عامًا**، وأصحاب المستوى التعليمي **فوق المتوسط** هم الأكثر شعورًا بانخفاض معدلات

خصوصيتهم في ضوء مشاركتهم في تقنيات الهندسة الاجتماعية، وكذلك هم الأكثر شعورًا بالتعويض النفسي مقارنةً ببقية الفئات.

* توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي، يوصي الباحث بما يلي:

* لا بد من رفع درجة وعي المواطن العربي والشباب العربي على وجه الخصوص، بشأن الهندسة الاجتماعية وتقنياتها، وأشكالها، وتعزيز ثقافة الخصوصية الرقمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والحرص على نشر الوعي التقني الخاص بهذه الظاهرة ومخاطرها.
* إعادة النظر في سياسة الخصوصية الموجودة بمواقع التواصل الاجتماعي وبخاصةً موقع فيس بوك، والتي تسمح بنشر وتداول تقنيات الهندسة الاجتماعية عبر مواقعها، وتسمح للمستخدمين بالولوج إليها بكل سهولة، الأمر الذي قد يعرض خصوصيتهم للخطر ويعرض معلوماتهم للسرقة أو سوء الاستغلال.
* لا بد من صياغة قوانين عربية لحماية المستخدم من اختراق العقول والحسابات الشخصية عبر الشبكات الاجتماعية.
* من المهم العمل على تعزيز الصحة النفسية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أكبر يجعلهم مؤهلين لعدم الانسياق وراء كل ما يداعب مشاعرهم أو يستغل حاجاتهم النفسية ورغباتهم المستقبلية في الاحتيال على معلوماتهم وانتهاك خصوصيتهم الرقمية.
* البحث بشكل أعمق في الأسباب التي تدفع الجمهور لتعويض الفراغ النفسي الذي تخلفه ضغوط المجتمع والحياة اليومية إلى المشاركة في مثل هذه التقنيات.
* إجراء مزيد من الأبحاث والدراسات المستقبلية عن الهندسة الاجتماعية، وعن التعويض النفسي واختبارهم في ضوء متغيرات أخرى؛ باعتبارهم من المفاهيم الجديدة على المكتبة الإعلامية.

المراجع:

(1) https://alkhaleejonline.net/2019-إنفوجرافيك/إنفوجرافيك-أحدث-إحصائيات-مستخدمي-فيسبوك-حول-العالم last access in 15-4-2020

(2) https://www.bbc.com/news/world-us-canada-49027155?fbclid=IwAR1Qrh_izCIujaG8_655QOblPZhZYjAr41qD2hCMkzXtCoMTjTgBkIWUM

(3) وفاء محمد إبراهيم، "استخدام التفاعلية بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الشباب الجامعي"، **رسالة ماجستير، غير منشورة،** (جامعة المنوفية: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، 2020).

(4) أيمن عبد الغني محمد، "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي للشباب المصري"، **رسالة دكتوراه، غير منشورة،** (جامعة عين شمس: معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم الإنسانية والبيئية، 2019).

(5) ريم عبد المحسن محمد، "الآثار النفسية والمعرفية لاستخدام المراهقين شبكة الإنترنت"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام، 2019).

(6) محمد محمد عبد المنعم، الرشيد إسماعيل الطاهر، زينب عبد الرازق غريب، "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الملك فيصل"، **المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية،** (مصر: المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ع 16، ديسمبر 2018)، ص158-225.

(7) سماح صالح محمود، "استخدام الفيسبوك وعلاقته بالسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوى الإعاقة البصرية: دراسة سيكومترية – إكلنيكية"، **مجلة التربية الخاصة،** (جامعة الزقازيق: كلية علوم الإعاقة والتأهيل، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، ع22، يناير 2018)، ص 117-181.

(8) كلير الحلو، طوني جريح، جوزوف قرمقار، إيليان يوسف، "مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الحالة النفسية للطالب الجامعي "دراسة مقارنة متعدّدة الدول"، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية،** (الأردن: مركز رفاد للدراسات والبحوث، ع 3، مجلد 2، 2018)، ص235-268.

(9) Abdullah Algarni, Yue Xu & Taizan Chan, "An empirical study on the susceptibility to social engineering in social networking sites: the case of Facebook", European Journal of Information Systems, 2017. Vol, 26, N.6, P.661–687.

(10) Qian Liu,Mike Z. Yao,Ming Yang &Caixie Tu, "Predicting users' privacy boundary management strategies on Facebook", **Chinese Journal of Communication**, 2017. Vol, 26, N.6, P.661–687.

(11) مها أحمد إبراهيم، "الهندسة الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها في المجتمع العربي"، **المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي،** (مصر: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 27-29 نوفمبر 2017)، ص1-19.

(12) Meghan Wood,Hayden Center &Stacy C. Parenteau, "Predicting users' privacy boundary management strategies on Facebook", **Mental Health, Religion & Culture**, Volume 19, 2016 - Issue 9, p 972-983.

(13) مختار جلولي، "الآثار النفسية والاجتماعية والصحية لشبكات التواصل الاجتماعي على مستخدميها"، **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية،** (الجزائر: جامعة الحاج لخضر باتنة، عدد 2، مجلد 11، 2015)، ص217-224.

(14) الأميرة سماح فرج، "ثقافة الخصوصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين مزايا الإفصاح عن الذات ومخاطره : دراسة في توجهات الجمهور العام المصري"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، ع1، مج14، مارس 2015)، ص111-186.

(15) مريم كراشي، "استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و علاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين (فيس بوك أنموذجًا) دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بسكرة"، **رسالة ماجستير، غير منشورة،** (الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014).

(16) Fagoyinbo, I.S, Akinbo, R.Y, Ajibode, I.A, Dosunmu, A.O, "STATISTICAL ANALYSIS ON THE AWARENESS AND SAFEGUARDING AGAINST SOCIAL ENGINEERING: A CASE STUDY OF FEDERAL POLYTECHNIC ILARO", **Journal of Educational and Social Research**, Vol. 1, No. 2, September 2011, p.115-120.

(17) Mutasim Elsadig Adam, "Awareness of Social Engineering Among IIUM Students", **World of Computer Science and Information Technology Journal**, Vol. 1, No. 9, 2011, p.409-413.

(18) Jamshaid Mohebzada, Ahmed El Zarka, Arsalan Bhojani, "An Awareness Stuy on Account Phishing, Spam Emails & Social Engineering Attacks", **Research Prpject report**, Spring 2010,.

(19) محمد عبد الله علي، "**أمن المعلومات بلغة ميسرة**"، ط1، (جامعة الملك سعود: مركز التميز لأمن المعلومات، 2008)، ص31.

(20) مها أحمد إبراهيم، "الهندسة الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها في المجتمع العربي"، **المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي**، (مصر: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 27–29 نوفمبر 2017)، ص7.

(21) http://www.aljazeera.net/news/scienceandtechnology/2017/5/1/الاختـــراق-الإلكترونـــي-باستخدام-الهندسة-الاجتماعية

(22) Orgill, G., Romney, G., Bailey, M., Orgil, P. "**The Urgency for Effective User Privacy-education to Counter Social Engineering Attacks on Secure**", Computer Systems, Proceedings of Sigite, salt Lake city, UT 2004.

(23) Conflicts of Interest, Privacy/Confidentiality, and Tissue Repositories: Protections, Policies, and Practical Strategies Conference co-sponsored by PRIM&R and the Columbia University Center of Bioethics. 2004 May 3-5, Boston, **MA**.

(24) إصدارات مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، "**انتهاك الخصوصية الرقمية في الصحافة**"، ط1، (القاهرة: مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، 2017)، ص5.

(25) فضيلة تومي، " إيديولوجيا الشبكات الاجتماعية وخصوصية المستخدم بين الانتهاك والاختراق"، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، (جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، ع30، سبتمبر 2017)، ص43–44.

(26) https://ar.wikipedia.org/wiki/خصوصية

(27) https://www.youm7.com/story/2018/4/10/التفاصيل-الكاملة-لمحاكمة-مؤسس-فيس-بوك-بالكونجرس-زوكربيرج-يدافع-عن/3738741

(28) صالح حزين السيد، "**ميكانيزمات الدفاع**"، ط1، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2017)، ص23–24.

(29) https://ar.wikipedia.org/wiki/(تعويض_(علم_نفس

(30) https://www.marefa.org/تعويض_نفسي

(31) محمد منير حجاب، "**الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية**"، ط3، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع،2000)، ص 29.

(32) بدر محمد الأنصاري، "**المرجع في مقاييس الشخصية**"، ط1، (الكويت: دار الكتاب الحديث، 2002)، ص23.

(33) https://www.bbc.com/news/world-us-canada-49027155?fbclid=IwAR1Qrh_izCIujaG8_655QOblPZhZYjAr41qD2hCMkzXtCoMTjTgBkIWUM